E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/Sub.2/2000/24
17 August 2000

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان

اللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان

الدورة الثانية والخمسون

البند ٧ من جدول الأعمال

حقوق الإنسان للشعوب الأصلية

تقرير الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين عن دورته الثامنة عشرة

(جنيف، ٢٤-٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٠)

الرئيس - المقرر: السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١-٣	٤
أولاً- تنظيم أعمال الدورة	٤-١٤	٥
ألف- الحضور	٤-٦	٥
باء- الوثائق	٧	٥
جيم- افتتاح الدورة	٨	٥
دال- انتخاب أعضاء المكتب	٩-١٠	٦
هاء- إقرار جدول الأعمال	١١-١٢	٦
واو- اعتماد التقرير	١٣	٦

(A) GE.00-15132

المحتويات (تابع)

		الفقرات	الصفحة
ثانياً-	استعراض التطورات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية: أطفال وشباب الشعوب الأصلية	١٤-٩٥	٦
ثالثاً-	استعراض التطورات الأخيرة المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الانسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية: بيانات عامة، بما فيها قضايا الأرض، والتعليمم، والصحة..	٩٦ -١٥٦	٢٠
رابعا -	أنشطة وضع المعايير، بما في ذلك استعراض علاقة الشعوب الأصلية بالشركات العاملة في مجالات الموارد الطبيعية والطاقة والتعدين	١٥٧-١٧٤	٣٠
خامسا -	المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بما في ذلك الاجتماع التحضيري المقرر عقده في أيار/مايو ٢٠٠١	١٧٥-١٨٥	٣٣
سادسا-	العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بصندوق التبرعات للعقد وتقرير الفريق الاستشاري	١٨٦-١٩٥	٣٦
سابعا -	مسائل أخرى	١٩٦-١٩٧	٣٧
ثامنا -	الجلسة الختامية..	١٩٨	٣٨
تاسعا-	استنتاجات وتوصيات..	١٩٩-٢٢٧	٣٨
	ألف - استعراض التطورات..	١٩٩-٢٠٥	٣٨
	باء - أنشطة وضع المعايير..	٢٠٦-٢١٠	٣٩
	جيم - المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكه الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب	٢١١-٢١٧	٤٠
	دال - العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم	٢١٨-٢٢٢	٤١
	هاء - مسائل أخرى..	٢٢٣-٢٢٧	٤١

المحتويات (تابع)

الصفحة

المرفقات

الأول - الحضور ٤٣

الثاني - قائمة الوثائق.. ٤٧

الثالث - بيان مشترك لشباب السكان الأصليين أدلي به ضمن إطار البند الرابع م، جدول أعمال الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين وقرار حلقة عمل المنظمات غير الحكومية الدولية الأولى بشأن الأطفال والشباب من السكان الأصليين (جنيف، ١٩-٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠)* ٥١

---

* عُمم هذا المرفق حسبما ورد من الأمانة وباللغة الإنكليزية فقط.

مقدمة

الولاية

١- اقترحت اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، في قرارها ٢(د-٣٤)، المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨١، إنشاء الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، وأيدت ذلك لجنة حقوق الإنسان في قرارها ١٩/١٩٨٢ المؤرخ ١٠ آذار/مارس ١٩٨٢، وأذن في ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره ٣٤/١٩٨٢ المؤرخ ٧ أيار/مايو ١٩٨٢. وفي ذلك القرار أذن المجلس للجنة الفرعية بأن تشكل كل سنة فريقاً عاملاً يجتمع لغرض:

(أ) استعراض التطورات التي تتعلق بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين، بما في ذلك المعلومات التي يطلبها الأمين العام سنوياً من الحكومات والوكالات المتخصصة والمنظمات الحكومية الدولية الإقليمية والمنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري، ولا سيما منظمات الشعوب الأصلية، وذلك لتحليل هذه المواد وتقديم ما يخلص إليه من استنتاجات وتوصيات إلى اللجنة الفرعية، على أن تراعى على الأخص الاستنتاجات والتوصيات الواردة في تقرير المقرر الخاص للجنة الفرعية السيد خوسيه ر. مارتينيز كوبو المعنون "دراسة مشكلة التمييز ضد السكان الأصليين" (E/CN.4/Sub.2/1986/7 وAdd.1-4)؛

(ب) إيلاء اهتمام خاص لتطوير المعايير التي تتعلق بحقوق السكان الأصليين، مع مراعاة أوجه الشبه والاختلاف في أوضاع السكان الأصليين وتطلعاتهم في جميع أنحاء العالم.

٢- وبالإضافة إلى استعراض التطورات وتطور المعايير، وهما بندان مستقلان على جدول أعمال الفريق العامل، قام الفريق، في ضوء اختصاصاته الشاملة، بالنظر على مر السنين في عدد من القضايا الهامة الأخرى المتصلة بالشعوب الأصلية. وفي ضوء التوصية التي أصدرها الفريق العامل في دورته السابعة عشرة (E/CN.4/Sub.2/1999/19، الفقرة ١٩٤). أضيفت المسائل التالية وأدرجت كبنود في جدول الأعمال المؤقت للدورة الثامنة عشرة: "استعراض التطورات - بيانات عامة، بما في ذلك قضايا الأرض والتعليم والصحة"؛ و"أنشطة وضع المعايير، بما في ذلك استعراض علاقة الشعوب الأصلية بالشركات العاملة في مجال الموارد الطبيعية والطاقة والتعدين"؛ و"العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم"؛ و"المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتعصب العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب"؛ و"مسائل أخرى". على أن يكون الموضوع الرئيسي للدورة الثامنة عشرة "أطفال وشباب الشعوب الأصلية".

٣- وقد رجت اللجنة الفرعية من الأمين العام في قرارها ٢٠/١٩٩٠ أن يعد جدول أعمال مشروحاً للدورة الثامنة عشرة للفريق العامل.

أولاً- تنظيم أعمال الدورة

ألف- الحضور

٤- قررت اللجنة الفرعية في مقررها ١٩٩٩/١١٦، أن يتشكل الفريق العامل في دورته الثامنة عشرة على النحو التالي: السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز، السيدة إيريكا إيرين - دايس، السيد الحاج غيسه، السيدة يوليا أنتوانيلا موتوك، السيد يوزو يوكوتا. وحضر الدورة السيد ألفونسو مارتينيز والسيدة دايس والسيد غيسه والسيدة موتوك. وتعذر على السيد يوكوتا حضور الجلسات العامة ولكنه اشترك في استعراض التقرير واعتماده.

٥- وانتخب السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز رئيساً - مقرراً في الجلسة السادسة للدورة الثامنة عشرة بعد الاتفاق على حل توفيقي بدون اعتراضات (انظر الفقرة ٩).

٦- وحضر دورة الفريق العامل ممثلو ٤٥ دولة عضواً و٦ من هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة و ٢٤٨ من منظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية. وبلغ مجموع الأشخاص الذين حضروا الدورة الثامنة عشرة للفريق العامل ١ ٠٢٧ شخصاً. وترد في المرفق الأول قائمة الدول والمنظمات المشتركة في الدورة.

باء- الوثائق

٧- وُفِّر عدد من الوثائق للدورة الثامنة عشرة للفريق العامل. وترد في المرفق الثاني لهذا التقرير القائمة الكاملة لهذه الوثائق.

جيم- افتتاح الدورة

٨- افتتحت الدورة الثامنة عشرة "للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين" ممثلة لمكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان. وقالت إن الفريق العامل أصبح يمثل أحد الجوانب المشرقة لبرنامج الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وإنه اكتسب أهمية بوجه خاص بوصفه محفلاً لاجتماع الشعوب الأصلية في العالم. وأضافت الممثلة أن الموضوع الرئيسي لدورة الفريق لهذا العام، "أطفال وشباب الشعوب الأصلية"، يعد قضية مهمة جداً. وأكدت أيضاً أن حقوق الطفل تمثل أيضاً أولوية لمكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان، مثلها مثل قضية الشعوب الأصلية. وأخيراً، تمنت للمشتركين دورة موفقة.

دال- انتخاب أعضاء المكتب

٩- قرر أعضاء الفريق العامل تأجيل انتخاب الرئيس - المقرر في الجلسة السادسة للفريق العامل وأثناء ذلك ترأست الاجتماع رئيسة - مقررة الدورة السابعة عشرة للفريق العامل، السيدة إيريكا - إيرين أ. دايس. وفي الجلسة السادسة، انتخب السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز رئيساً- مقرراً للدورة الثامنة عشرة.

١٠- ورحبت رئيسة - مقررة الدورة السابعة عشرة في بيانها الافتتاحي بالمشتركين في الدورة الثامنة عشرة للفريق العامل. واسترجعت بعض إنجازات الفريق العامل على مدى السنين: إنشاء "صندوق التبرعات للسكان الأصليين"، و"العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم"، وصياغة مشروع "إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية"، وإعداد عدد من الدراسات وورقات العمل والتقارير بشأن قضايا معقدة تهم الشعوب الأصلية. وأشارت أيضاً إلى العمل الذي أنجزه الفريق العامل فيما يتعلق بإنشاء محفل دائم ورحبت بقرار لجنة حقوق الإنسان إنشاء المحفل الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وفيما يتعلق بالمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في عام ٢٠٠١، ركزت على أنه ينبغي للشعوب الأصلية أن تكون حاضرة في العملية التحضيرية وأن تشترك عن كثب فيها.

هاء- إقرار جدول الأعمال

١١- أقر الفريق العامل في جلسته الأولى، بتوافق الآراء، جدول الأعمال المؤقت (E/CN./4/Sub.2/AC.4/2000/1) بشرط تأجيل البند ١، انتخاب أعضاء المكتب، حتى الجلسة السادسة.

١٢- وقد عقد الفريق العامل ١١ جلسة عامة خلال دورته الثامنة عشرة، وامتدت جلسة واحدة منها لفترة أطول مما كان مقرراً.

واو- اعتماد التقرير

١٣- اعتمد تقرير الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين عن دورته الثامنة عشرة في ٧ آب/أغسطس عام ٢٠٠٠.

ثانياً- استعراض التطورات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية: أطفال وشباب الشعوب الأصلية

١٤- قدمت الرئيسة - المقررة البند ٤، فسلطت الضوء على أهمية الموضوع الرئيسي للفريق العامل، "أطفال وشباب الشعوب الأصلية". وأشارت إلى القضايا العديدة المرتبطة بهذا الموضوع الرئيسي، مثل الفقر والصحة

والمسائل المتعلقة بالأرض. وأشارت أيضاً إلى حلقة العمل الهامة للمنظمات غير الحكومية بشأن أطفال وشباب الشعوب الأصلية، التي عقدت في قصر الأمم في الفترة من ١٩ إلى ٢١ تموز/يوليه.

١٥- وألقي أكثر من ١٢٠ بياناً بموجب هذا البند من جدول الأعمال. وذكر أن أطفال وشباب الشعوب الأصلية يمثلون مستقبل الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم ومن ثم، يجب أن يكونوا في قلب الاستراتيجيات التي تستهدف حفظ التنوع الثقافي للإنسانية. لقد كافحت أجيال من الشعوب الأصلية من أجل حفظ ثقافاتها وتقاليدها ومعارفها وقيمها، ونقلها إلى أطفالها. واعترف بأن الاهتمام الذي منح في الماضي للقضايا التي يواجهها أطفال وشباب الشعوب الأصلية كان ضئيلاً، ويؤمل أن تسهم المناقشة الحالية في تصحيح هذا الوضع.

١٦- وقدم السيد ياب دوك، مقرر اللجنة المعنية بحقوق الطفل، معلومات عن عمل اللجنة وعن محتوى اتفاقية حقوق الطفل. ووصف الاتفاقية بأنها صك فريد وقوي من صكوك حقوق الإنسان، نظراً إلى أنها اجتذبت تصديقاً يكاد يكون عالمياً وأكدت من جديد عدم قابلية تجزئة حقوق الإنسان جميعها، وترابطها وبالرغم من أن الولايات المتحدة والصومال لم تصدقا بعد على الاتفاقية، تكلم السيد دوك عن الالتزام الأدبي الواقع على عاتق الولايات المتحدة بالامتناع عن اتخاذ تدابير يمكن أن تؤثر تأثيراً سلبياً على حالة أطفال الشعوب الأصلية في هذا البلد. ودعا الشعوب الأصلية إلى المشاركة في عمل اللجنة المعنية بحقوق الطفل، لا سيما عمل فريقها العامل لما قبل الدورات، من خلال تقديم معلومات مكتوبة وشفهية عن القضايا التي تواجه أطفال الشعوب الأصلية وتوصيات لتحسين حالتهم. وأوضح أن هؤلاء الأطفال ينبغي أن يتمتعوا بجميع حقوقهم بموجب الاتفاقية وأن من حقهم، فضلاً عن ذلك، أن يتمتعوا بتدابير خاصة لحماية ثقافتهم ولغتهم ودينهم بموجب أحكام المادة ٣٠ منها.

١٧- وأعرب السيد غيسه عن شكوك فيما يتعلق بفاعلية الاتفاقية، لا فيما يتصل بتحسين حالة الأطفال فحسب، إذ ما زال هناك فقر وتمييز، ولكن أيضاً فيما يتصل بتلبية المطالب المتعلقة بالخصوصية الثقافية.

١٨- وتكلم المراقب عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة عن الانتهاكات اليومية لحقوق شباب وأطفال الشعوب الأصلية نتيجة للممارسات التمييزية. وقال إن اتفاقية حقوق الطفل تقتضي معالجة الأسباب الجذرية للتفاوتات والظروف المعوقة، وإن جميع البيانات التفصيلية هو وسيلة يمكن أن تساعد على تحسين تحديد الاستراتيجيات الخاصة بأطفال الشعوب الأصلية، لا سيما فيما يتصل بوصولهم إلى الخدمات الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم. ومن دواعي قلق منظمة الأمم المتحدة للطفولة أيضاً أن أطفال وشباب الشعوب الأصلية يكونون أكثر عرضة للإساءة والاستغلال، بما في ذلك من قبل الوكالات الحكومية، في الحالات التي لا تطبق فيها أحكام الاتفاقية. وبالإضافة إلى ذلك، تشجع المنظمة أطفال وشباب الشعوب الأصلية على المشاركة في صياغة وتنفيذ البرامج المتعلقة بهم.

الهوية والاسم والتسجيل

١٩- وقال ممثل مجلس شباب جماعة السامي إنه يرى أن التعاون بين جماعة السامي في النرويج والسويد وفنلندا والاتحاد الروسي هو أمر أساسي لتنمية ثقافة جماعة السامي ولغتها وطريقة حياتها. واقترح، من أجل تعزيز هوية جماعة السامي، أن تنظر البلدان الأربعة في دراسة مسألة إزالة العقبات التي تعترض التعاون الكامل بين شباب السامي.

٢٠- قال ممثل لمنظمة تحالف الشعوب والأمم الأصلية إن قانون تسوية مطالب مواليد ألاسكا لا يعترف بأطفال الشعوب الأصلية المولودين بعد ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧١، تاريخ التوقيع عليه، وإن هؤلاء الأطفال والشباب من الشعوب الأصلية يواجهون إرثاً يتمثل في إنهاء حقوقهم.

٢١- وتكلم ممثل لشعب الأمازيغ في المغرب عن الآثار الضارة للتعريب على ثقافة الأمازيغ ولغتهم. وقال إنه ليس بإمكان الأمازيغ تسجيل أبنائهم بأسماء غير عربية وإنه يجري تغيير أسماء الشوارع والقرى والأنهار إلى أسماء عربية.

٢٢- وقال ممثل الشعب الآشوري إن تعليم الأطفال الآشوريين تقاليدهم وثقافتهم ودينهم أصبح أمراً متزايد الخطورة. وأضاف أنه لا يسمح للأطفال الآشوريين بأن يقولوا عن أنفسهم إنهم آشوريون ولا أن يكون لهم أسماء آشورية.

الفقر

٢٣- تكلم معظم ممثلي الشعوب الأصلية عن الفقر وانخفاض مستوى المعيشة اللذين تعاني منهما الشعوب الأصلية. وعلى سبيل المثال، قال ممثل حركة توباي أمارو الهندية إن ٢٠ في المائة من سكان العالم يعيشون في الفقر؛ وإن هذه النسبة تصل إلى ٨٠ في المائة في المناطق الريفية حيث تمثل الشعوب الأصلية الغالبية فيها. وبلغت هذه النسبة ٦١ في المائة في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. ويرى الممثل أن النظام الاقتصادي الدولي الحالي غير عادل ولا يمكن تحمله.

٢٤- واعترف المراقب عن البنك الدولي بالصلة القوية بين الانتماء الإثني والفقر. وأكد على أهمية الاستثمار في التعليم، لا سيما التعليم الثنائي اللغة والمتداخل فيما بين الثقافات، للفتيان والفتيات، لدى معالجة مشكلة الفقر لدى الشعوب الأصلية.

٢٥- وقال أحد ممثلي الشعوب الأصلية في غواتيمالا إن أطفال الشعوب الأصلية في هذا البلد كانوا ضحايا للفقر والحرب التي خلفت جروحا عديدة لدى شباب "المايان". وأضاف أن هذه العوامل تسهم في انخفاض الدخول والبطالة وإفقار الأسر، وأن ذلك يؤثر على مستقبل الأطفال.

٢٦- وتكلم ممثل معهد الشعوب الأصلية الشمالية عن الآثار الضارة للأزمة الاقتصادية في الاتحاد الروسي، وهي أزمة أدت إلى فقدان الوظائف وانخفاض الانجاز التعليمي وانخفاض المستوى الصحي للسكان. وأشار أيضاً إلى ارتفاع تكاليف العلاج الطبي.

٢٧- واسترعى ممثل رابطة شعب "الشور" الانتباه أيضا إلى التخفيضات المستمرة في ميزانيات الخدمات الاجتماعية نتيجة للحالة الاقتصادية في الاتحاد الروسي.

الصحة والرفاه والبقاء

٢٨- أشير إلى سوء الخدمات الصحية ونقص التعليم الصحي باعتبارهما من المشاكل الجدية التي تؤثر على صحة أطفال وشباب الشعوب الأصلية. ويموت عدد كبير للغاية من الأطفال والشباب من أمراض عادية. ويوصى بشدة بإتاحة فرص الوصول إلى أنظمة الرعاية الصحية وجعلها ملائمة ثقافيا وتزويدها بموارد مناسبة.

٢٩- وطلبت ممثلة "أمة الخلاسيين" أن تنفذ على سبيل الأولوية برامج تعليمية للعاملين في قطاع الصحة من الشعوب الأصلية. وكما هو منصوص عليه في المادة ٢٤ من اتفاقية حقوق الطفل، ينبغي معالجة التدهور البيئي والتلوث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من توفير الصحة والرفاه للشعوب الأصلية.

٣٠- واسترعى أحد ممثلي المجلس الدولي لمعاهدات الهنود انتباه الفريق العامل إلى آثار التلوث السمي الناجم عن الملوثات العضوية ذات التأثير المستمر وغيرها من السميات المنتجة صناعيا على صحة أطفال الشعوب الأصلية. وقال إنه رصدت مستويات عالية من بقايا الملوثات العضوية ذات التأثير المستمر في دماء الشعوب الأصلية وفي دهونها ولبن الثدي عندها، وتبين أنها تنتقل أيضا عبر غشاء الجنين إلى الأجنة قبل ولادتهم.

٣١- وقيل إن زوال الأحراج أدى إلى فقد النباتات الطبية التقليدية وزيادة نسبة الوفيات لدى شعب الباتوا. وقال ممثل شعب "لايكيبيا ماساي" الأصلي إن الجفاف يتسبب حاليا في تخريب مجتمعه المحلي وفي انتشار عدم الأمن الغذائي وارتفاع مستويات سوء التغذية. وأضاف أنه يتعذر الوصول إلى الخدمات الصحية كما أن هذه الخدمات غير مكيفة مع طريقة حياة الرعاة. وفضلا عن ذلك، ما زال يمارس ختان الإناث، مما يتسبب في صدمات للفتيات ويعرض صحتهن للخطر.

٣٢- وذكر أن أطفال وشباب الشعوب الأصلية هم عرضة بدرجة عالية للإصابة بفيروس متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز. ويمثل أيضا الحمل في سن المراهقة مشكلة. ومن المطلوب استحداث برامج تعليمية فيما يتعلق بالصحة والانجاب تكون مقبولة ثقافيا، وتشمل مكافحة فيروس متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز والأمراض المنقولة جنسيا.

٣٣- وجرى توضيح الاختلافات في الحالة الصحية بين الشعوب الأصلية وغير الأصلية. وتبين الاحصاءات التي قدمتها الرابطة الأسترالية لأطباء الشعوب الأصلية أن "الأعراض المزامنة للموت المفاجئ للمواليد تمثل ٢٥ في المائة من جميع حالات الوفيات بين مواليد الشعوب الأصلية. وتزيد معدلات وفيات مواليد الشعوب الأصلية بمقدار خمسة أضعاف عن معدلاتها بين الشعوب غير الأصلية. وتزيد معدلات وفيات أطفال الشعوب الأصلية بمقدار أربعة أضعاف عن معدلاتها بين الشعوب غير الأصلية. و٣٠ في المائة من الوفيات ذات الصلة بالحمل تتعلق بنساء من الشعوب الأصلية.

٣٤- وأبلغ المراقب عن كندا الفريق العامل بأن احتمالات الولادات المبكرة والنقص في الوزن والوفاة في السنة الأولى من الحياة تزيد بمقدار الضعف لدى أطفال الشعوب الأصلية. واحتمالات الإعاقة الجسدية تزيد لديهم بمقدار ثلاثة أضعاف. واحتمالات المعاناة من آثار متلازمة الكحول الجنيني تزيد لديهم بمقدار يتراوح ما بين ١٥ و٣٨ ضعْفاً. واحتمالات الإصابة بمتلازمة الموت المفاجئ للمواليد تزيد لديهم بمقدار يتراوح ما بين ثلاثة أضعاف وأربعة أضعاف. واحتمالات الوفاة بسبب جراح أو تسمم أو أفعال عنف تزيد لديهم بمقدار ستة أضعاف. وأعدت برامج خاصة لتلبية الاحتياجات الخاصة ذات الصلة بالخدمات الصحية، من بينها برنامج الانطلاقة الرئيسية للشعوب الأصلية، وبرنامج التغذية قبل الولادة، والاستراتيجية المتعلقة بآثار الكحول الجنيني، التي خصصت أموالاً "للأمم الأولى" و"الإنويت".

٣٥- وقال ممثل منظمة شعوب باوم الأصلية إن ٤٥ في المائة من الأطفال في "مقاطعة شيتا غونغ هيل" يعانون من سوء تغذية وإن هناك طبيباً واحداً لكل ٠٠٠ ١٥ شخص.

٣٦- وتحدث عديد من ممثلي الشعوب الأصلية عن ضرورة خلق مزيد من الفرص لأطفال وشباب الشعوب الأصلية كيما يتبعوا أسلوبا صحيا في الحياة وكيما يستفيدوا من الأنشطة الرياضية وغيرها من الأنشطة الترفيهية.

<u>الانتحار</u>

٣٧- أشار عديد من ممثلي الشعوب الأصلية إلى ارتفاع معدلات الانتحار بين شباب الشعوب الأصلية وعلاقة ذلك بقلة الفرص أمام الشباب. فعلى سبيل المثال، تزيد احتمالات الانتحار بمقدار خمسة أضعاف بين أطفال الشعوب الأصلية، وفقا لمعلومات قدمها المراقب عن كندا.

إساءة استخدام المواد المخدرة والعقاقير والكحول

٣٨- تكلم عديد من ممثلي الشعوب الأصلية عن ارتفاع مستويات إساءة استخدام العقاقير والكحول من جانب شباب الشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، استرعى ممثل للشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي الانتباه إلى الآثار السلبية لإساءة استخدام الكحول داخل الأسر والحاجة إلى تدابير خاصة لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة. وذكر أيضا أن إدمان المخدرات يتزايد في هذه المجتمعات.

٣٩- وقال ممثل للشعوب الأصلية بالنيابة عن منظمة "حماية أبناء أوهانا" إن شباب هاواي من الشعوب الأصلية يمثلون نسبة ٤٠ في المائة من الأشخاص الذين يتم توقيفهم بسبب حيازة مخدرات وكحول في هاواي، وهي نسبة عالية للغاية.

التعليم

٤٠- أثيرت أيضا مسألة الصعوبات المتعلقة بالوصول إلى التعليم، لا سيما في الحالات التي تكون فيها المجتمعات المحلية في مناطق نائية. وتمثل أيضا قدرة تحمل تكاليف التعليم قضية رئيسية أخرى، وخاصة في الحالات التي لا يكون فيها التعليم مجانيا أو إجباريا. وسلِّط الضوء أيضا على التفاوتات بين وضع الفتيات والفتيان في مجال التعليم، وبوجه خاص على ارتفاع معدلات الأمية بين الإناث. وأشير كثيرا أيضا إلى عدم كفاية الخدمات والمرافق التعليمية. ومن بين الحواجز الأخرى أمام التعليم ارتفاع تكاليف التعليم، من رسوم تعليم وتكاليف كتب وغيرها من المواد.

٤١- وتحدث عدد من ممثلي الشعوب الأصلية، ومن بينهم ممثل الماساي في كينيا، عن الدور الهام الذي يؤديه التعليم في تمكين الشعوب الأصلية من الدفاع عن حقوقها وطرز حياتها. وبدون التعلم، لا يمكن للشعوب الأصلية الدفاع عن أراضيها وحقوقها، وقد تسبب ذلك في جعلها عرضة للاستغلال والتهميش وتجريدها من أراضيها بصفة مستمرة.

٤٢- وتحدث ممثلو الشعوب الأصلية عن الحاجة إلى تعليم متعدد الثقافات والإثنيات واللغات. فقال ممثل شعب "الصامي" الأصلي إن التعصب يمكن مكافحته من خلال تعليم باقي أفراد المجتمع ثقافة "الصامي" والتاريخ الكامل للاستعمار وحقيقة "الصامي" في المجتمع. وسُلِّط الضوء على ضرورة أن تكون هذه المعلومات دقيقة وغير متحيزة.

٤٣- وذُكر أن أطفال "الأمازيغ" محرومون من حقهم في تلقي المعلومات، لأن برامج وسائط الإعلام لا تقدم بلغاتهم.

٤٤- وأعرب البعض عن آراء مفادها أنه ينبغي للشعوب الأصلية أن تشترك على نحو نشط في إدارة مؤسساتها التعليمية وفي وضع برامجها، لا سيما فيما يتعلق بمادة التاريخ. وفي هذا الصدد قال ممثل شعب "جوما" إن ثقافة الشعوب الأصلية وتاريخها ومعاييرها الاجتماعية لا تتجلى بدقة في الكتب المدرسية. وذكر ممثل شعب "أوكيناوا" الأصلي أن الكتب المدرسية لا تتضمن وصفاً دقيقاً لتاريخ شعبه وأنه يُنكر عليهم حق دراسة التاريخ "الأوكيناوي" وممارسة الثقافة الأوكيناوية والتحدث بلغتهم.

٤٥- وقدم المراقب عن شيلي معلومات عن السياسات التي تطبقها حكومته فيما يتعلق بأطفال وشباب الشعوب الأصلية، لا سيما في مجال التعليم الثنائي اللغة وغيره. وقدم توصيات بشأن أطفال الشعوب الأصلية على الصعيد الدولي. وشمل ذلك وضع سياسات وبرامج تركز بوجه التخصيص على أطفال الشعوب الأصلية وعلى الهوية الثقافية. وعلى سبيل المثال، قُدِّم هذا العام ما يزيد على ٠٠٠ ١٨ منحة لأطفال وشباب الشعوب الأصلية لتمكينهم من الوصول إلى نظام التعليم الشيلي. وأكد على أن التعليم الثنائي اللغة يمثل وسيلة لمكافحة التمييز والفقر.

٤٦- وأشارت ممثلة منظمة "أوبياك" في كولومبيا على أهمية التعليم الإثني الذي يتيح لأطفال الشعوب الأصلية اكتساب معارف عن مجتمعات هذه الشعوب. وأكدت أيضا على أهمية التعليم بلغات الشعوب الأصلية.

٤٧- وأوصي بإنشاء نظام مدرسي يناسب أسلوب حياة البدو الرحل، ومن بين الذين أوصوا بذلك أيضا ممثل شعب "هدزابي". وذكر أيضا أن هناك حاجة ملحة إلى توفير تدريب مهني لأطفال وشباب الشعوب الأصلية.

٤٨- وتكلم ممثلو الشعوب الأصلية عما يواجهه أطفال وشباب الشعوب الأصلية من تمييز في نظام التعليم، إذ كثيرا ما يوصفون بأنهم متخلفون وغير متحضرين وجهلاء.

٤٩- وأشار عديد من ممثلي الشعوب الأصلية إلى أهمية تعليم الأطفال القوانين المحلية وكذلك قانون حقوق الإنسان الدولي.

٥٠- وأكد عدد من ممثلي الشعوب الأصلية أنه يتعين على أطفالها الالتحاق بمدارس داخلية وأنه لا يتم في هذه المدارس تعليم تقاليد تلك الشعوب وثقافاتها ولا حتى لغاتها.

٥١- ووصفت ممثلة لشعب "الشور" للفريق العامل عملها في مدرسة داخلية حيث كان عدد كبير من الأطفال أيتاما يأتون من خلفيات تتسم بفقر لافت للنظر. وكثيراً ما يتورط الأطفال في حالات سرقة وتشرد وسكر ويكون على المدرسة أن تدفع الغرامات التي يتكبدونها، وكل هذه الأمور لها آثار سلبية على معايير التعليم. وطالبت الممثلة بإنشاء مدرسة وطنية يكون فيها على جميع المدرسين أن يتكلموا لغة "الشور" وتقدم فيها الأغذية

التقليدية، حيث تبين من استقصاء أجري في عام ١٩٩٩ أن كل طفل في المدرسة الداخلية يعاني من مرض مزمن واحد على الأقل.

٥٢- وقال أحد ممثلي الشعوب الأصلية في بوليفيا إن معدل الأمية في بلده يبلغ ٢٠ في المائة، في حين يصل هذا المعدل إلى ٥٠ في المائة بين نساء الشعوب الأصلية. ويقدر ممثل شعب "البامبوبوتي - باتوا" في جمهورية الكونغو الديمقراطية أن ٠,٥ في المائة فقط من شعبه يعرفون القراءة والكتابة. وطلب ممثلو شعب "الباتوا" دعما من المنظمات الدولية لتوفير التعليم لشعبهم. وقالت ممثلة شعب "أديباسي" إن معدل معرفة القراءة والكتابة لدى شعبها هو ٥ في المائة.

٥٣- وقال المراقب عن كندا إن الفجوة بين معدلات التسجيل في المدارس والأداء قد تضايقت، وإن اعترف بضرورة إحراز مزيد من التقدم. وأشير إلى البرامج المختلفة التي استُهلتْ وإلى "قانون تعليم الميكماك" الذي ينقل الولاية التشريعية والإدارية إلى تسع من "الأمم الأولى" في نوفا سكوتيا لتمكينها من إنشاء نظم تعليمية ومؤسسات تحافظ على ثقافة الميكماك وتحترمها.

٥٤- وقال ممثل "التحالف الداخلي في كندا" إن هناك فجوة كبيرة في الموارد الموفرة "للأمم الأولى" التي تريد ممارسة رقابة مباشرة بقدر أكبر على تعليم أطفالها وشباهبا.

٥٥- وتحدث ممثل مجلس شباب "الصامي" عن المسافات التي يسافرها شباب الصامي الذين يتلقون تعليما مهنيا أو تعليما عاليا. وقال إن الشباب لا يعودون دائما إلى مجتمعاهم بعد استكمال دراساهم. وأشير إلى مبادرات حكومة النرويج لحل هذه المشكلة، مثل عرضها تسديد القروض التي منحت للطلبة وتخفيض العبء الضريبي على الذين يعودون إلى مجتمعاهم الأصلية. وأوصى مجلس شباب الصامي بالاعتراف بلغة الصامي كلغة رسمية في البلدان الأربعة جميعها: النرويج والسويد وفنلندا والاتحاد الروسي.

٥٦- وقال ممثل "منظمة شن لحقوق الإنسان" إن المدارس التي أنشأها شعبا "الشن" و"المون" الأصليان قد أغلقت بالقوة. ونتيجة لذلك اضطر الأطفال من الشعبين إلى الالتحاق بالمدارس الحكومية حيث يجري تعليمهم باللغة البورمية ويدرّسون التاريخ البورمي. وأشار أيضا إلى إغلاق جميع الكليات والجامعات منذ عام ١٩٩٦، في حين فتحت مؤسسات للتعليم العالي يديرها النظام العسكري.

٥٧- وأعرب ممثلون للشعوب الأصلية في البرازيل عن قلقهم لكون الشباب في مجتمعاهم لا يرغبون في تعلم أغانيهم ورقصاهم التقليدية ولا التحدث بلغتهم.

الإسكان

٥٨- أبلغ الفريق العامل بأن ضغوط الإسكان تؤثر تأثيراً كبيراً على شباب الشعوب الأصلية وبأن الاكتظاظ السكاني الشديد يضاعف من بعض المشاكل، مثل المشاكل ذات الصلة بالوصول المحدود إلى المرافق. وقال المفوض المعني بالعدل الاجتماعي للسكان الأصليين والجزريين في مضيق تورس في أستراليا إن ٩ في المائة من شباب السكان الأصليين يعيشون في مساكن يقيم فيها أكثر من ١٠ أشخاص بالمقارنة بـ ٠,٤ في المائة لباقي السكان. وتحدث ممثل "الأمم الأولى في سادل ليك" عن آثار النقص في الإسكان والاكتظاظ وقال إن هذا النقص أدى إلى حالة من عدم الأمن المترلي والعنف. وقال ممثل لشعب هاواي الأصلي إن كثيرين من أطفال شعب هاواي الذين لا مأوى لهم لا يذهبون إلى المدرسة.

الأرض

٥٩- تحدث ممثلو الشعوب الأصلية عن اعتمادهم بصفة رئيسية على الأرض من أجل بقائهم وكسب رزقهم. وقالوا إن فقد اراضي الأجداد يحرم أطفال الشعوب الأصلية من سبل المعيشة التقليدية لشعوبهم ومن حقهم في حفظ ثقافاتهم.

٦٠- وقال ممثل للشعوب الأصلية في البرازيل، متحدثا بالنيابة عن الشباب، إنه يسعى إلى إضفاء صفة الشرعية على ملكيتهم لأراضيهم وإلى تمكينهم من الحصول على التعليم والخدمات الصحية. وقال إنه لا توجد مشاريع رسمية لمساعدة شباب الشعوب الأصلية على الانتقال إلى التعليم الجامعي من خلال نظام التعليم.

٦١- وقال ممثل لاتحاد طلبة شعب كويكلاهيكي الأصلي في هاواي إن بقاء أهل هاواي يتوقف على عودة أراضيهم إليهم. واشتكى البعض من أن أموال الصندوق الاستئماني لهاواي تستخدم لشراء أرض لبناء مدرسة ثانوية للتعليم بلغة هاواي.

٦٢- وفي بيان مشترك بالنيابة عن منظمتين لشعب الماوري، ذُكر أن المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بحالة شعب الماوري تبين بمنتهى الوضوح عواقب فصل الماوري عن أراضيهم وعدم سيطرقم على الموارد الخاصة بهم وإدماجهم على نحو كامل تقريبا في الثقافة النيوزيلندية المهيمنة. وقالت الممثلة إن التفاوتات الاجتماعية - الاقتصادية بين الماوري وغير الماوري لن تُعالج إلا من خلال استعادة الماوري لقاعدتهم الاقتصادية، ويقتضي ذلك، في رأيها، التزاما حقيقيا من جانب الحكومة بتسوية مطالبهم بموجب معاهدة ويتانغي.

الإبعاد عن البيئة الأسرية والمجتمع المحلي

٦٣- ذكر أن الآثار الناجمة عن السياسات التي اتبعتها الحكومة في الماضي والتي ظهرت فيما بين الأجيال لها تأثير كبير على أطفال وشباب الشعوب الأصلية في أستراليا المعاصرة. وتحدث عدد من ممثلي الشعوب الأصلية في أستراليا عن إبعاد أطفال الشعوب الأصلية عن أسرهم ومجتمعاتهم وعن "الجيل المسروق" من أطفال الشعوب الأصلية وعن التحقيق في هذا الموضوع. وقدمت تفاصيل عن الاستنتاجات والتوصيات التي انبثقت من هذا التحقيق. وذكر أنه ما زال هناك ٢٥ في المائة من أطفال الشعوب الأصلية موضوعين لدى أسر من غير الشعوب الأصلية لتربيتهم.

٦٤- ووفقاً لمعلومات قدمها ممثل "كوا إيكايا أو كا لاهوي هاواي"، تقوم المحاكم ووكالات الخدمة الاجتماعية التابعة للولاية بترع الأطفال من آبائهم ووضعهم لدى أسر من غير أهل هاواي.

إقامة العدل

٦٥- تحدث عديد من ممثلي الشعوب الأصلية عن وجود أعداد كبيرة من شباب الشعوب الأصلية في السجون.

٦٦- وأشار عدد من المتكلمين إلى أحكام القوانين الإلزامية في غربي أستراليا والإقليم الشمالي. وذُكر أن هذه القوانين تعتبر تمييزية ضد الشعوب الأصلية.

٦٧- وأبلغ المراقب عن أستراليا الفريق العامل بأن الحكومة الاتحادية قلقة إزاء الآثار المحتملة للأحكام الإلزامية على الشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة. وقال إن الإقليم الشمالي عدل القانون لرفع سن المجرمين الذين يتعين معاملتهم ككبار من ١٧ إلى ١٨ سنة. وأضاف أن أحكام القوانين الإلزامية تطبق على جميع المجرمين، وإن كان عدد كبير من الأحداث الذين حكم عليهم بموجب هذا التشريع هم من الشعوب الأصلية: فيمثل الأحداث من الشعوب الأصلية ٢,٦ في المائة من مجموع سكان أستراليا الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ سنوات و١٧ سنة ولكنهم يمثلون ٣٧ في المائة من مجموع المسجونين الأحداث.

آثار التراعات المسلحة

٦٨- سلط الضوء على الآثار السلبية للتراعات المسلحة على الصحة البدنية والعاطفية والعقلية للأطفال. وذكر أن هذه الآثار لا تكون فورية فحسب ولكنها تظهر أيضاً على الأجيال المختلفة.

٦٩- وأوصى ممثل جماعة "باراكويو" في جمهورية تترانيا المتحدة بوضع قضايا الأطفال في الاعتبار في جميع السياسات والبرامج ذات الصلة بحفظ السلم وإقامة السلم.

٧٠- وتحدث ممثلون للشعوب الأصلية في كولومبيا عن تجنيد أطفال الشعوب الأصلية في القوات المسلحة، وتحدث عن ذلك أيضاً ممثلون لشعب "باتوا" الأصلي.

٧١- وأشير إلى آثار العنف المحلي على حقوق الأطفال. وتحدث ممثل لشعب "بودو" الأصلي في "أسام" عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الأمن ضد الأطفال. وتحدث ممثل لشعب "ناغا" الأصلي عن رفض الأطفال الذهاب إلى مدارسهم خلال اندلاع أعمال العنف.

٧٢- وتحدث أحد الممثلين بالنيابة عن الشعوب الأصلية في مانيبور والمنطقة الشمالية الشرقية في الهند، فقال إن النزاع القائم في المنطقة، والذي لم يتوصل إلى حل له، يؤثر على البنية الهيكلية وأوجه الدعم المتاحة للأطفال، حيث تحوّل الموارد من برامج الرعاية الاجتماعية إلى عمليات لقمع الانشقاق وتعزيز "القانون والنظام" والقوات العسكرية وشبه العسكرية وقوات الشرطة.

٧٣- وأثار عدد من ممثلي الشعوب الأصلية مسألة الخدمة العسكرية الإجبارية وتكلموا عن ضرورة مراعاة حق الاستنكاف الضميري وتوفير بدائل للخدمة العسكرية.

اللاجئون/تنفيذ مشاريع التنمية

٧٤- وفي بيان مشترك "للشعوب الأصلية في آسيا"، أحيط الفريق العامل علماً بأن النزاعات والتدخلات أسفرت عن عمليات تشرد داخلي وخارجي واسعة النطاق. وذكر أن الأطفال والشباب يعانون من آثار خطيرة نتجت عن تنفيذ مشاريع تنمية غير ملائمة وبدون استشارة السكان. وقال ممثلون آخرون للشعوب الأصلية إن أطفال اللاجئين العائدين والمشردين داخلياً محرومون من جميع الخدمات الاجتماعية الأساسية.

قضايا العمالة

٧٥- تحدث ممثلون للشعوب الأصلية على الشباب الذين يمارسون أعمالاً كحراس أو خفر أو عمال بناء أو بائعين أو باعة متجولين أو كعمال متعاقدين في مناطق تجهيز الصادرات. وذكر أيضاً أن أطفال وشباب الشعوب الأصلية يقعون ضحايا للإتجار بهم في الخارج، بما في ذلك لأغراض الدعارة. وذكر أيضاً أنهم يدفعون إلى ممارسة أنشطة إجرامية مثل بيع المخدرات والسرقة والنشل.

٧٦- وذكر عدد من ممثلي الشعوب الأصلية أن أطفال وشباب الشعوب الأصلية يهاجرون إلى المناطق الحضرية أو البلدان المجاورة بحثاً عن عمل. وكثيراً ما يكون عليهم قبول أعمال بأجر منخفض أو العمل كخدم منازل، ويكونون عرضة للاستغلال الاقتصادي والجنسي، أو يعملون ويعيشون في الشوارع.

٧٧- وأشير إلى اتفاق "منطقة شيتاغونغ هيل" الذي بموجبه يمنح "الجوما" الأولوية للعمل في الحكومة وفي المؤسسات غير الحكومية وغيرها. وذُكِرَ أن هذه الأحكام لا تطبق.

٧٨- وأحاط المراقب عن منظمة العمل الدولية الفريق العامل علماً بالمشاريع التي يجري دعمها بموجب برنامج القضاء على عمل الأطفال، والتي تستهدف أطفال الشعوب الأصلية ومجتمعاتها. وأشار بوجه التحديد إلى مشاريع جارٍ تنفيذها أو النظر في تنفيذها في الفلبين وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية ونيبال وبيرو وغواتيمالا وإكوادور وبوليفيا وكولومبيا وتايلند. وتركز هذه المشاريع على تخليص الأطفال من أشد أشكال الأعمال خطورة ومنع استغلالهم ومكافحة الاسترقاق عن طريق الديون، وذلك من خلال دعم الأنشطة المدرة للدخل للأسر وإتاحة الوصول إلى التعليم الرسمي وغير الرسمي.

٧٩- وقدم المراقب عن كندا تفاصيل عن استراتيجية تنمية الموارد البشرية للشعوب الأصلية، التي خصَّصَ لها ميزانية لفترة خمس سنوات قدرها ١,٦ مليار دولار لمساعدة الشعوب الأصلية على إعداد نفسها للعمل والعثور على عمل والاحتفاظ به. وتدير هذه الأموال المنظمات الإقليمية "للخلاسيين والإنويت والأمم الأولى"، كيما تعكس الأولويات التي حددتها هذه المجموعات.

التشريعات والسياسات وآليات التنفيذ

٨٠- طالب عدد من ممثلي الشعوب الأصلية باعتماد تشريعات وسياسات وطنية تراعي على نحو كامل أحكام المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان. وأشير بوجه خاص إلى المادة ١ من كل من العهدين الدوليين والمادة ٢٧ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمواد ١٢ و١٣ و١٥ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمواد ١٧ و٢٩ و٣٠ من اتفاقية حقوق الطفل. وأكد أيضاً عدد من ممثلي الشعوب الأصلية وكذلك المراقب عن سويسرا على ضرورة مراعاة أحكام اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ . وشُجِّع أيضاً التصديق بوجه السرعة على البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل. وطُلب بوجه خاص من الولايات المتحدة الأمريكية أن تنضم إلى اتفاقية حقوق الطفل.

٨١- وقال المراقب عن منظمة العمل الدولية إن الاتفاقية (رقم ١٨٢) ا لمتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال حققت رقماً قياسياً من حيث سرعة التصديق عليها، حيث اجتذبت فعلاً ٣١ دولة طرفاً. وأبلغ المراقب عن الولايات المتحدة الأمريكية الفريق العامل بأن حكومته كانت رابع دولة تصدق على الاتفاقية وأن الرئيس كلينتون كان أول رئيس دولة يوقع على البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل.

٨٢- وقال ممثلو الشعوب الأصلية في آسيا، في بيانهم المشترك، إن عملية رصد تنفيذ المعاهدات الدولية غير كافية وغير فعالة في حماية الأطفال والشباب.

٨٣- وأبلغ المراقب عن نيوزيلندا الفريق العامل بأن وكالات الحكومة المعنية بالسياسات والخدمات ذات الصلة بالأطفال قد كلفت بتحديد طرق عمل جديدة لبناء قدرات بين جماعات الماوري يكون من شأنها تسهيل مشاركة الماوري على نحو ذي معنى ووضعهم في وضع طليعي لريادة تنمية الماوري.

٨٤- قال ممثل "الأمم الأولى في سادل ليك" إن شعبه ليس لديه سلطة معترف بها في وضع القوانين والأنظمة ذات الصلة بتنمية الطفل والخدمات الأسرية والتي تستند إلى قيمه الخاصة وثقافته وهياكله الداخلية.

٨٥- واسترعي انتباه الفريق العامل إلى ضرورة اعتماد تشريعات تتيح تأمين تنفيذ القانون الدولي. فبدون ضمانات ضد الإساءات التي ترتكب ضد حقوق الإنسان وبدون الوصول إلى سبل الانتصاف القانونية لن يكون لأحكام معاهدات حقوق الإنسان تأثير حقيقي ولا يمكن ضمان حماية الأطفال في المستقبل.

دعم المنظمات الدولية

٨٦- طلب إلى وكالات وصناديق وبرامج مختلفة تابعة للأمم المتحدة وإلى المؤسسات المالية الدولية أن توفر مساعدات ميدانية لمجتمعات الشعوب الأصلية التي تواجه مصاعب في مساعدة أطفالها وشبابها وأن تساعد أيضاً الحكومات في توفير الرعاية الصحية والتعليم على النحو الملائم. وعلى سبيل المثال، طلب ممثل شعب "سنغوير" الأصلي في كينيا أن تولي المنظمات الدولية اهتماماً خاصاً في برامجها للشعوب الأصلية التي تعيش على الصيد والجني في كينيا.

٨٧- واقترح المراقب عن سويسرا مواضيع يمكن مناقشتها في المحفل الدائم. وهي تشمل: العمالة والتدريب وكذلك مسألة توفير تدابير حماية خاصة لأطفال الشعوب الأصلية في حالات التراعات المسلحة.

٨٨- واقترح المراقب عن إسبانيا أن تتعاون الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية على وضع برامج تعليم متعددة الثقافات لأطفال وشباب الشعوب الأصلية، مع مشاركة من جانب مجموعة من المجتمعات المحلية. وقدم، كمثال على ذلك، برنامج الزمالة للشعوب الأصلية التابع لمكتب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

٨٩- واقترح ممثل مجلس شعب تتار القرم أن تقوم الأمم المتحدة بتسهيل ودعم حضور أطفال وشباب الشعوب الأصلية اجتماعات الأمم المتحدة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. وأوصى عدد من ممثلي الشعوب الأصلية بزيادة مشاركة شباب الشعوب الأصلية في الاجتماعات الخاصة بهذه الشعوب في المستقبل.

٩٠- وأعرب أحد ممثلي الشعوب الأصلية في غواتيمالا عن رأي يقول إن التقارير والقرارات المختلفة قدمت، طوال ٢٠ سنة تقريباً، وعوداً لتحسين حالة الشعوب الأصلية دون أن تُتخذ إجراءات كافية لتنفيذها. ومن المهم في نظر شباب وأطفال اليوم أن تتخذ إجراءات لإزالة أوجه عدم المساواة.

٩١- وأوصى ممثل اللجنة المعنية بصحة الشعوب الأصلية التي أنشأها مؤتمر الشعوب الأصلية خلال الدورة الخامسة عشرة للفريق العامل في تموز/يوليه ١٩٩٧، باتخاذ عدة إجراءات. واقترح أن يعتمد الفريق العامل مبدأ "النداء الأول لأطفال وشباب الشعوب الأصلية". واقترح أيضاً إيلاء اهتمام إلى هذا المبدأ وإلى المشكلة العامة المتعلقة بالتمييز ضد أطفال وشباب الشعوب الأصلية خلال المؤتمر العالمي القادم لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وفي بيان ألقي بالنيابة عن الشعوب الأصلية في مانيبور وشمال شرقي الهند، طلب على وجه الاستعجال القيام بدراسة عن حالة شباب وأطفال الشعوب الأصلية. وطلب بوجه التحديد إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز والفاو صياغة وتنفيذ استراتيجيات وبرامج لأطفال وشباب الشعوب الأصلية.

المشاركة

٩٢- وأشار ممثل شعب جزيرة نورفولك إلى آلية أنشئت لتوفير فرصة للأطفال والشباب للمشاركة وتقرير مستقبلهم، وهي المجلس الاستشاري للشباب.

٩٣- وأكدت المراقبة عن نيوزيلندا نية حكومتها العمل بشكل وثيق مع الخبراء المعنيين بالأطفال من القطاعين العام والطوعي ومع المدافعين عن الأطفال ومع الأطفال أنفسهم من أجل تحديد القضايا الرئيسية من منظورهم والبدء ببناء توافق في الآراء بشأن طرق تعزيز وتناول هذه القضايا.

٩٤- وأدلى ممثلو شباب الشعوب الأصلية في نهاية النقاش، ببيان يرد في المرفق الثالث لهذه الوثيقة.

٩٥- وقدم تقرير عن حلقة العمل للمنظمات غير الحكومية بشأن أطفال وشباب الشعوب الأصلية. وترد توصيات حلقة العمل في المرفق الثالث أيضاً.

ثالثاً - استعراض التطورات الأخيرة المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية: بيانات عامة، بما فيها قضايا الأرض، والتعليم، والصحة

٩٦- قدمت الرئيسة - المقررة البند ٥، فلاحظت أن البند يتيح فرصة للحكومات المراقِبة ولممثلي هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ومنظمات الشعوب الأصلية لتقديم معلومات بشأن التطورات الأخيرة ذات الصلة بالموضوع.

٩٧- وأشار عدة ممثلين عن شعب مولوكو إلى القتال الذي دار في الآونة الأخيرة بين الجماعات الإسلامية المناضلة الإندونيسية والمولوكيين المسلمين والمسيحيين والذي أسفر عن تشريد عدد كبير من الأشخاص من جميع أرجاء الجزر المولوكية التي يدين القسم الأكبر منها بالمسيحية. ووفقاً لمصادر مستقلة ورسمية، قتل منذ بداية اندلاع النزاع في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ ما يقرب من ٣ ٠٠٠ شخص وشرد ما يزيد على نصف مليون شخص. ووجه نداءً إلى المجتمع العالمي بوقف هذه الأعمال الوحشية.

٩٨- وأشار العديد من ممثلي الشعوب الأصلية في ميانمار إلى الحالة الهشة لشعب "الشن" الأصلي. وقالوا إن العمل القسري، وإغلاق جميع المدارس غير التابعة للحكومة، وحظر الدين المسيحي، تشكل بعضاً من أشكال الاضطهاد الذي تمارسه القوات المسلحة.

٩٩- وحث ممثل لشعب همونغ مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان على أن تطلب من حكومتي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وقف "التطهير الإثني" الذي يتعرض له شعب همونغ ولاو في جمهورية لاو، فقد قتل ما يزيد على ٣٠٠ ٠٠٠ شخص منهم منذ نهاية حرب فييت نام في ١٩٧٥، بينما أُجبر ١٠٠ ٠٠٠ من الهمونغ على الانتقال من وطنهم إلى مناطق جافة لا توجد فيها أرض صالحة ولا مياه كافية.

١٠٠- ولفت العديد من ممثلي الشعوب الأصلية في الفلبين الانتباه إلى انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد اللوماد وشعب المورو نتيجة للعمليات العسكرية التي تقوم بها الحكومة في ميناداناو، والتي أدت إلى مشكلة إنسانية خطيرة هي تشريد ما يزيد على نصف مليون شخص. وطالبوا بإدانة النداء الذي وجهه رئيس الفلبين من أجل الحصول على دعم دولي لحل أزمة ميناداناو حلاً عسكرياً. وقيل إنه ينبغي على وجه السرعة معالجة رغبة شعب المورو في تقرير المصير وحقوق اللوماد كشعوب أصلية من أجل تحقيق السلام والرخاء لشعب ميناداناو.

١٠١- وقال ممثل "الكارايت القرم" في أوكرانيا إنه إذا أريد تحسين الحالة الديموغرافية والاقتصادية والروحية للكارايت القرم، فلا بد من منحهم الوضع القانوني لـ "الشعب الأصلي" وليس لـ "الأقلية القومية"، ذلك أنه لا يجب اعتبارهم من الشتات. كما يجب تخصيص حصة لممثلي الكارايت في برلمان القرم والبرلمان الأوكراني.

١٠٢- وقال المراقب عن أوكرانيا إن أوكرانيا، منذ أن أصبحت دولة مستقلة، حافظت دائماً على حقوق الشعوب الأصلية والجماعات القومية والمواطنين، وهو الأمر الذي عطله النظام السابق. وينبغي أن يسهم المجلس الاستشاري لتتار القرم، الذي أنشئ مؤخراً، فضلاً عن تنفيذ ما يزيد على ٢٠ مرسوماً وقراراً، في إزالة العقبات وتعزيز الحوار البناء بين الحكومة وتتار القرم.

١٠٣- وذكّر العديد من ممثلي الشعوب الأصلية في جنوب أفريقيا بأنه لا توجد دولة أفريقية طرف في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ وأن الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب لم يشر بشكل محدد إلى الشعوب الأصلية. وأعرب عن الأمل في أن تقوم حكومة جنوب أفريقيا في وقت قريب بالتصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٩٦ وفي أن تمنح شعوب "الخواز" فرصة عادلة ومنصفة لتطوير مركزها كشعوب أصلية.

١٠٤- وشدد ممثل "جماعة ناما" في ناميبيا على أن مسألة حقوق الأرض بالنسبة للشعوب الأصلية لها أهمية رئيسية لاستمرار بقائها، وخاصة إمكانية وصولها إلى الموارد الطبيعية. وذكّر بأن الحكومات في الجنوب الأفريقي ساهمت في إبعاد الشعوب الأصلية عن أراضيها من خلال آليات مختلفة، مثل قوانين الأرض ومخططات إعادة التوطين.

١٠٥- وأبلغ المراقب عن جنوب أفريقيا الفريق العامل ببعض التطورات التي وقعت منذ الدورة الأخيرة والتي تتعلق بجماعات الخواز. وقال إنه في حين أن الدستور يكفل حقوق الجماعات الأصلية، فإن شعار النبالة الجديد لجنوب أفريقيا شمل منذ ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، رمزاً يعكس فن جماعة الخواز ولغتها وثقافتها. وأضاف قائلاً إن التزامات حكومة جنوب أفريقيا تجاه جميع أفراد شعبها واضحة، وولايتها فيما يتعلق بتساوي الحقوق مذكورة في ديباجة الدستور.

١٠٦- وأشار ممثلون لشعوب أصلية في أفريقيا الجنوبية إلى التلاميذ "السان San" الذين يتعرضون للتمييز في نظام التعليم الرسمي، حيث لا تموِّل سوى المدارس الابتدائية القروية التي توفر التعليم بلغتهم الأم. ومعظم الأطفال ينفصلون عن أسرهم ومجتمعاتهم إذ يضطرون إلى الاقامة في بيوت للشباب نظراً لبعد المسافة ما بين المناطق النائية التي يسكن فيها السكان السان والمدارس الحكومية الرئيسية. والفتيات الشابات اللاتي انحرمن على هذا النحو من الارشاد التقليدي المقدم من أسرهن معرضات بشكل خاص للاستغلال الجنسي والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

١٠٧- ودعا العديد من ممثلي جماعة الماساي في كينيا المجتمع الدولي إلى مساعدتهم في استعادة السيطرة على أراضي أجدادهم التي ضاعت نتيجة لعمليات توزيع الأرض التي قام بها المسؤولون في عام ١٩٩٠. وطُلب من الفريق العامل أن يحث حكومة كينيا على إجازة مشروع القانون المقترح الخاص بتوزيع الأراضي المعروض حاليا على البرلمان.

١٠٨- ولاحظ ممثل لشعب الأينو أنه بالرغم من أن حكومة اليابان سنت قانون تعزيز ثقافة الأينو في ١٩٩٧، فإن القانون الجديد لم يقدم شيئاً من حيث الحقوق الفعلية، ذلك أن الحكومة لم تعترف بالأينو كشعب أصلي. وأُعرب عن القلق إزاء افتقار نظام المدارس الحكومية بشدة إلى التعليم الخاص بثقافة الأينو وحقوقهم وتاريخهم.

١٠٩- وأعرب ممثل شعب "أمامي" عن قلقه إزاء سياسة الاستيعاب التي تنتهجها حكومة اليابان، ذلك أن جزر أمامي الواقعة على بعد ٥٠٠ كيلومتر تقريباً من اليابان، كانت تنتمي منذ عصور قديمة إلى مملكة ريوكيو التي كانت لها لغة وثقافة مميزتان عن لغة وثقافة اليابان. وأصر على أنه يجب على حكومة اليابان أن تعتذر عن التاريخ الحافل بالسياسات الاستغلالية والعنصرية، وطالب بالتعويض عن الذنوب الماضية.

١١٠- وأشار ممثل للشعوب الأصلية في اليابان إلى القواعد العسكرية للولايات المتحدة في أوكيناوا، القائمة على ٧٥ في المائة من أراضي "الأوكيناويين، مما يحرمهم من حقوقهم في الأرض كشعوب أصلية. وبناء على ذلك، طُلب من الفريق العامل أن يعكف على بحث المشاكل التي تعانيها الشعوب الأصلية في كل مكان بسبب الاحتلال العسكري لأراضيها.

١١١- وحثت ممثلة "مجلس السامي" حكومة النرويج على وقف خططها الرامية إلى دمج ميداني "موكين - بلاتينغ" للتدريب العسكري. وطلبت من حكومة السويد أن تكفل عدم حرمان شعب السامي أبداً من استخدام مناطقه التقليدية لرعي الرنة، وأن تعدل تشريعها بحيث يصبح من حق شعب السامي أن يحصل على المساعدة القانونية للدفاع عن حقوقه في محكمة قانونية. كما طلبت من السيدة دايس، بوصفها المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية في الأرض، أن تدرج في تقريرها القادم حالتي قاعدة موكين - بلاتينغ العسكرية ومراعي الرنة في السويد. وبالإضافة إلى ذلك ذكّرت بأن التشريع الحالي في فنلندا لا يعترف بأي حقوق خاصة لشعب السامي في الأرض. وقالت إن مجلس السامي يهنئ الاتحاد الروسي على الاهتمام الذي يوليه للشعوب الأصلية في الدستور والتشريع الروسيين، وإنه ينبغي مع ذلك أن يكون لهذه القوانين تأثير أكبر على عملية صنع القرار على المستوى اليومي.

١١٢- وتحدث ممثل للشعب الأصلي في جزيرة نورفولك فشجع كومنولث أستراليا على إزالة العقبات الدستورية الحالية الثلاث التي ما زالت تمنع شعب جزيرة نورفولك من ممارسة حقه في التمتع بشكل محدود من الحكم الذاتي على نحو ما أُعلن في قانون جزيرة نورفولك لعام ١٩٧٩.

١١٣- وأشار ممثل شعب ايتا في إقليم زامباليس إلى قانون حقوق الشعوب الأصلية لعام ١٩٩٧. وقال إن الالتماس الذي قُدم إلى المحكمة العليا في عام ١٩٩٨ يشكك في دستورية هذا القانون ويسعى إلى وقف تنفيذه على أساس أنه يقوض مفهوم ملكية الشعوب الأصلية للأرض.

١١٤- وقدم المراقب عن الفلبين ايضاحاً فيما يتعلق بموقف حكومته إزاء قانون حقوق الشعوب الأصلية. وشدد على أن الحكومة ضغطت من أجل سن هذا القانون واستبقت تنفيذه بإصدار شهادات مطالبة بأراضي الأجداد حتى قبل اعتماد القانون. وكان الغرض هو تسهيل اصدار سندات الملكية حالما يدخل القانون حيز النفاذ. وكان ذلك وفقاً لخطة عمل شاملة بشأن الشعوب الأصلية. وفي ضوء الدعوى المعروضة على المحكمة فإن على الحكومة أن تتصرف بحذر حتى لا تؤثر على النتيجة النهائية للدعوى.

١١٥- واسترعى ممثل شعب الشيروكي انتباه الفريق العامل إلى قرار اتخذه مؤخراً الحزب الجمهوري لولاية واشنطن ويدعو إلى التدمير التام لهذه القبيلة بأي وسيلة يستلزمها الأمر. وشدد على أنه لا يمكن لأي كيان خارجي أن يحل مشاكل شعبه فيما يتعلق بالأرض والتعليم والصحة والرعاية على نحو أفضل مما يستطيع هذا الشعب نفسه أن يفعله، نظراً للموارد المكفولة له بموجب المعاهدة.

١١٦- وقال ممثل لشعب شوشون الغربية إن كلا من الجيلين الحالي والمقبل لشعبه مهدد من جراء الجهود التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة لإلغاء معاهدة تم توقيعها في عام ١٨٦٣ وأي مطالبات خاصة بالأرض استناداً إلى هذه المعاهدة. وطلب المساعدة من الفريق العامل في تعامل شعبه مع حكومة الولايات المتحدة.

١١٧- واسترعى ممثل لشعب واشيطو انتباه الفريق العامل إلى تجميد الأموال التي خصصها البنك الدولي لمنظمته.

١١٨- وتحدث ممثل لتحالف بقاء الآباش عن احتمال انتهاك قدسية موقع مقدس في جنوب غربي الولايات المتحدة. وقال إن اقتراح بناء مرصد يمثل انتهاكاً للاتفاقات الدولية لحماية التنوع البشري، والحرية الدينية والحفاظ على الثقافة. وأوصى الممثل اللجنة الفرعية بإجراء متابعة لتقرير المقرر الخاص المعني بالتعصب الديني وبأن يواصل الفريق العامل وغيره من هيئات الأمم المتحدة النظر في مسألة المواقع المقدسة الموجودة في أراضي الشعوب الأصلية.

١١٩- وذكّر ممثل لشعب موهوك في كاهناواكي الفريق العامل بأزمة أوكا لعام ١٩٩٠، قائلاً إن الأحداث ربما نُسيت لكنها سوف تتكرر لا محالة. وبالرغم من أن حكومة كندا قامت بزيادة الأموال المنفقة على الشعوب

الأصلية لتحسين الأحوال في محميات الهنود، ما زال الأمر يقتضي سنوات طويلة قبل أن تتمتع الشعوب الأصلية بنوعية الحياة التي يتمتع بها الكندي المتوسط. وحذر الممثل من إمكانية وقوع أزمة مثل أزمة أوكا مرة أخرى في أي وقت. ودعا السيدة دايس والسيد ألفونسو مارتينيز إلى زيارة شعبه مرة أخرى.

١٢٠- وتحدث المراقب عن كندا عن التطورات الأخيرة في علاقة حكومته بالشعوب الأصلية. فقد اجتمع الوزراء المسؤولون عن شؤون الشعوب الأصلية على مستوى الفيدرالية والمحافظات والمقاطعات مع المنظمات الوطنية الخمس للشعوب الأصلية واتفقوا على استحداث عملية مستمرة، بما فيها الالتزام بعقد اجتماعات سنوية. كذلك أحرز تقدم بشأن الاستراتيجية الحضرية المتعلقة بالشعوب الأصلية، لا سيما إعلان إنشاء صندوق لمعالجة مشاكل الناس الذين لا مأوى لهم. وذكر أن البرلمان أقر اتفاق نيسغا النهائي التاريخي الذي أفرد ٢٠٠٠ كيلومتر مربع لأراضي نيسغا وأقام حكومة نيسغا المركزية. كذلك أحرز تقدم فيما يتعلق بمخططات وضعت لتشجيع التنمية الاقتصادية للشعوب الأصلية، وهناك الكثير من المشاريع الجديدة الكبيرة يجري القيام بها لمعالجة المشاكل الصحية للشعوب الأصلية.

١٢١- وقال ممثل لشعب كري إن الحكومة الكندية لا تقوم بمعالجة الأسباب الكامنة وراء محنة الشعوب الأصلية وإن البرامج الموجودة، إن وجدت، هي برامج تدريجية ولا توفر نفس القدر من المزايا المتاحة للكنديين من غير الشعوب الأصلية. وحدد السبب الجذري بأنه تجريد شعبه باستمرار من الملكية. واستشهد بقول لجنة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان "إن حالة الشعوب الأصلية تظل أكثر قضايا حقوق الإنسان التي تواجه الكنديين الحاحاً" وأعرب من جديد عن قلقه لأن توصيات اللجنة الملكية المعنية بالشعوب الأصلية لم تنفذ حتى الآن.

١٢٢- وأشار ممثل لمجلس الأينو في نيتاسينان إلى ملاحظات اللجنة المعنية بحقوق الإنسان (نيسان/أبريل ١٩٩٩) واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨) التي أوصت بأن تعدل كندا ممارساتها تجاه الشعوب الأصلية. وقال إنه بالرغم من ذلك، واصلت كندا سياسة تتمثل في إلغاء وتعديل الحقوق القديمة وغير القابلة للتصرف للشعوب الأصلية والقضاء عليها. ودعا حكومة كندا إلى إعادة فتح الحوار مع شعبه بشأن الاعتراف بحقوقه الجماعية التي تعود إلى أجداده.

١٢٣- وأشارت ممثلة الشعوب الأصلية في هاواي إلى حكم صدر في الآونة الأخيرة (رايس ضد كافيتانو، شباط/فبراير ٢٠٠٠) عن المحكمة العليا في الولايات المتحدة، وتقول الممثلة إن هذا الحكم ينكر حقوق الشعوب الأصلية في هاواي ويشكل تهديداً خطيراً للمركز السيادي لجميع الشعوب الأصلية الهندية والآلاسكية. وحكمت المحكمة بأنه يحق لسكان هاواي غير الأصليين أن يدلوا بأصواتهم في انتخاب ممثلين هاوايين لمكتب شؤون الهاوايين. وأشارت إلى حركة تسمى بـ Coalition for Color Blind America عرضت في مؤتمر الحزب الجمهوري لولاية

واشنطن قراراً يدعو إلى القضاء على جميع القبائل والشعوب الهندية ويوجد فرع لهذه الحركة في هاواي، وهو نشط.

١٢٤- وقامت ممثلة لمنظمة شعوب أصلية في نيكاراغوا بإحاطة الفريق العامل علماً بأن عدة شعوب أصلية تتعرض لتهديدات خطيرة بتشريدها من أراضيها التقليدية ومواردها الطبيعية، عن طريق إجراءات حكومية ومؤسسات خاصة على السواء. وقالت إن مواطناً أمريكياً مقيماً في غواتيمالا يطالب بملكية منطقة تعود ملكيتها قانوناً لشعب ميسكيتو. ودعت إلى التيقظ لهذه المسألة على المستوى الدولي وناشدت حكومة نيكاراغوا أن تفي بالتزاماتها بموجب القانون.

١٢٥- وأوصى ممثل لشعب الكوناماك في بوليفيا بتغيير النظام السياسي إلى نظام يستند إلى النموذج الاجتماعي للأييلو *Ayllu*. وأوصى ممثل آخر لأحد الشعوب الأصلية في بوليفيا بأن يتم، وفقاً لاتفاقية منظمة العمل رقم ١٦٩، استحداث نظام للتشاور؛ وإجراء تغييرات أساسية في ملكية الأرض من أجل تأمين فرص الوصول على أساس المساواة إلى أراضي الشعوب الأصلية؛ ووقف ادخال منتجات معدلة جينياً في بوليفيا، سواء لأغراض تجريبية أو لفائدة الشعوب الأصلية كما يُزعم؛ وبأن تكفل المنظمة العالمية للملكية الفكرية، واللجنة المعنية بالتنمية المستدامة وغيرها من هيئات الأمم المتحدة حقوق الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالملكية الفكرية.

١٢٦- وأعرب ممثل لشعب مابوشي عن قلقه إزاء دور الشركات عبر الوطنية العاملة في الحراجة والتي تتسبب في زوال شعب مابوشي مادياً وثقافياً. وأحاط الفريق العامل علماً بمسيرة تم القيام بها في السنة السابقة للفت الانتباه إلى هذا الوضع. وقال ممثل للشعوب الأصلية في شيلي إنه بالرغم من أنه من السابق للأوان جداً التعليق على سياسات الحكومة الجديدة، فإن اهتمام منظمات الشعوب الأصلية سيتركز بشكل خاص على الوفاء بالوعود الانتخابية بالتصديق على منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، واصلاح الدستور، وإقامة "علاقة جديدة" مع الشعوب الأصلية في شيلي. وتتضمن طلبات هذه الشعوب احترام جميع حقوقها الإنسانية، لا سيما حقها في أراضها، وأقاليمها ومواقعها المقدسة، فضلاً عن الافراج عن أفرادها المسجونين لمحاولتهم استعادة أراضيها وكرامتها.

١٢٧- وقال المراقب عن الأرجنتين إنه يسره أن يعلن أن بلده صدق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ منذ أيام قليلة وإن الحكومة الجديدة تعتزم تعزيز التنمية المتكاملة في شؤون الشعوب الأصلية، من خلال عمل المعهد الوطني لشؤون الشعوب الأصلية، والوزارات ذات الصلة، في مجالات تشمل الإسكان، وتحسين الانتاجية، وتحسين الأحوال الاقتصادية، والصحة والتعليم. وتم تقديم الدعم التقني والمالي من أجل التدريس باللغة الأم، بشكليها المحكي والمكتوب، وبذلت جهود لتطوير مواد التعليم ولتوفير التدريب بلغات الشعوب الأصلية.

١٢٨- وأعرب ممثل للشعوب الأصلية في البرازيل عن خيبة أمله فيما يتعلق بتنفيذ برامج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢. ودعا المصارف الانمائية الدولية إلى وضع برامج محددة للشعوب الأصلية، وقال إنه من الضروري أن تكفل وكالات الأمم المتحدة منح تلك الشعوب الفرصة للمشاركة في برامج التنمية. وتحدث ممثل آخر لمنظمة شعوب أصلية في البرازيل عن خطر إبادة الثقافة الناجم عن الافتقار إلى نصوص باللغات الأم للشعوب الأصلية، خصوصاً النصوص التي تعالج الملاحم وأساطير التأسيس. وأثنى ممثل آخر للشعوب الأصلية في البرازيل على المشروع الذي بدأته الحكومة في عام ١٩٩٩ لتعليم أطفال الشعوب الأصلية بلغاتهم.

١٢٩- وأوجز المراقب عن البرازيل الترتيبات التي وضعت في مجال التعليم، بما فيها مخطط لدعم التلاميذ من الشعوب الأصلية في مواصلة دراستهم الثانوية في المدارس الحضرية، وفي بعض الحالات، في الجامعات. كذلك وصفت التطورات التي طرأت على برنامج تدريبي للشعوب الأصلية يركز على إدارة مدارس الشعوب الأصلية، وعلى الانتاجية الزراعية، وإدارة البيئة، ووضع وتنفيذ برامج وفقاً لاحتياجات مجتمعات الشعوب الأصلية. وأخيراً قام بإحاطة الفريق العامل علماً بالنظام الأساسي للشعوب الأصلية الذي تجري مناقشته في البرلمان البرازيلي، والذي من شأنه أن يعطي الشعوب الأصلية الحق في التشاور معها بشأن استخدام المياه والمعادن المستخرجة من أراضيها وفي تعويضاتها من الناحية المالية عن مثل هذا الاستخدام.

١٣٠- وطلب ممثل للشعوب الأصلية في إكوادور أن تركز حكومته والمؤسسات المالية الدولية تركيزاً أكبر على التنمية الشاملة للشعوب الأصلية.

١٣١- وتحدثت ممثلة لأحد الشعوب الأصلية في فنزويلا عن رغبة شعبها في إشراك الآخرين في المعارف المتوفرة لديه، خصوصاً في مجال الطب التقليدي، ودعت كل المستشفيات إلى توظيف أطباء تقليديين من الشعوب الأصلية.

١٣٢- وقالت ممثلة لأحد الشعوب الأصلية في غيانا الفرنسية إن شعبها يتلقى وعوداً بمزيد من الاستقلال الذاتي وفقاً لخطة حكومية، ولكنها تخشى من أن يؤدي ذلك إلى المزيد من الاستغلال. ولفتت انتباه المراقب عن فرنسا إلى الحاجة إلى إعادة النظر في التعليم الوطني لتوفير تعليم متوازن للشباب، مع تفادي خطر فرض ثقافة واحدة على ثقافات أخرى، ووقف عمليات غزو أراضي الشعوب الأصلية والتسمم الناتج عن التنقيب عن الذهب.

١٣٣- وأدان ممثل لمنظمة شعوب أصلية في المكسيك شكلاً من أشكال الرق المعاصرة يعاني منه العمال في "باخا كليفورنيا"؛ وقال إن حالتهم مروعة بشكل خاص ذلك أنهم يمنعون من البحث عن عمل بديل. وطلب أيضاً دعم الفريق العامل من أجل إحلال السلام في تشياباس ولدى جميع مجتمعات الشعوب الأصلية في المكسيك.

١٣٤- ووصف المراقب عن المكسيك التطورات ذات الصلة بالشعوب الأصلية في مجالات الاصلاح الدستوري، ومكافحة الفقر، والصحة، والتعليم، والتنمية، وقضايا الأرض، والوصول إلى القضاء، وتعزيز حقوق الإنسان

والدفاع عنها، والتمثيل السياسي. وبالرغم من أنه لا يزال يتعين القيام بالكثير من العمل في هذه المجالات، فإن التقدم المحرز فيها كان كبيراً، ويوجد في المكسيك وعي في جميع قطاعات المجتمع بأن الشعوب الأصلية تشكل جزءاً أساسياً من حاضر البلد ومستقبله.

١٣٥- وأحاط المراقب عن كولومبيا الفريق العامل علماً بالعمل الذي يجري القيام به في مجال حقوق ملكية الأرض، وقال إن "التعليم الإثني"، وتوفير الخدمات الصحية، يشكل كلاهما جزءاً من مشروع وطني من أجل السلام وتعزيز قيم وموارد مختلف المجتمعات والجماعات الإثنية في كولومبيا.

١٣٦- وأطلع المراقب عن إسبانيا الفريق العامل على بعض انجازات الاستراتيجية الإسبانية للتعاون مع الشعوب الأصلية التي صممت لدعم التنمية المستدامة من خلال مشاريع وبرامج التدريب والتعليم الهادفة إلى تشجيع حسن الاطلاع على وسائط الإعلام والتكنولوجيا. وأشارت إلى مهرجانين لسينما الشعوب الأصلية تمت اقامتهما في إسبانيا.

١٣٧- وتحدثت ممثلة أخرى للشعوب الأصلية في شمال الاتحاد الروسي عن التعليم وأعربت عن أسفها للافتقار إلى ترتيبات من أجل استخدام اللغة الأصلية، والنقص في عدد المدرسين والخبراء الوطنيين وقلة فرص الوصول إلى التعليم العالي. وذكرت أن شباب مجتمعها الذين ينتقلون إلى مرحلة التعليم العالي كثيراً ما لا يستكملون دراستهم أو لا يعودون إلى مجتمعاتهم بعد ذلك، وأوصت بوضع برنامج فيدرالي. وأدانت أيضاً التجنيد الالزامي لشباب مجتمعها في القوت المسلحة الروسية.

١٣٨- وقام المراقب عن الاتحاد الروسي بسرد النتائج الايجابية لمؤتمر عني بالتنمية الثقافية. وقال إن نصف تلاميذ مدارس مجتمعات الشعوب الأصلية يدرسون بلغتهم الأصلية، ولكن هناك صعوبات فيما يتعلق بالمواد واللوازم التقنية، فضلاً عن العاملين، لها أثر سلبي على تعليم الشعوب الأصلية.

١٣٩- واسترعى عديد من ممثلي منظمات الشعوب الأصلية في أستراليا انتباه الفريق العامل إلى تعديل عام ١٩٩٨ الذي أدخل على قانون ملكية الشعوب الأصلية، وهو قانون ناقشته اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في الأسبوع السابق. وقالوا للفريق العامل إن أستراليا تخضع لرقابة شديدة من قبل اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وطُلب منها أن تعلق قانون ملكية الشعوب الأصلية المعدل، وأن تعيد التفاوض على أحكامه مع الشعوب الأصلية، ولكنها رفضت القيام بذلك.

١٤٠- وأعلن ممثل للجنة الشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق توريس تأييد منظمته للمقترح الذي يقضي بأن توقع أستراليا على معاهدة مع الشعوب الأصلية في البلد. وقال إن أستراليا لا تبذل جهداً كافياً للاعتراف بظلم سياساتها الماضية والتعويض عنه، أو لحماية ثقافة الشعوب الأصلية وسبل رزقها. وحث حكومة أستراليا وغيرها

من الحكومات على احترام دور هيئات رصد تنفيذ المعاهدات والوفاء بالتزاماها بموجب المعاهدات، ودعا إلى إيلاء أولوية واهتمام أكبر لحقوق الشعوب الأصلية على المستوى الدولي، وخاصة إلى إدراج مسألة العنصرية ضد الشعوب الأصلية كموضوع رئيسي في المؤتمر العالمي القادم لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

١٤١- وتحدث ممثل للسلطة الإقليمية لمضيق توريس عن التحسن الذي طرأ على حالة شعبه منذ الدورة الأخيرة للفريق العامل. وقال إن منظمته تعتبر نموذجاً تحتذي به كثير من منظمات الشعوب الأصلية في شتى أنحاء أستراليا وقد طُلب منها اسداء المشورة وشرح أساليب عملها.

١٤٢- وتحدث ممثل شعب الماوري باسم منظمتين، فأعرب عن خيبة أمله لأن المعاهدة الجديدة لمبادئ وايتنغي الخاصة بالاستيطان تمثل، أساساً، نفس السياسة السابقة للإدارة بشأن هذه المسألة، ولكن في قالب جديد. وقال إن الماوري سعوا دائماً إلى العمل بحسن نية مع الحكومة ولكن الاعتراف بضمانات المعاهدة وتنفيذها لم يتحققا إلا من خلال رفع الدعاوى.

١٤٣- وأشار المراقب عن نيوزيلندا إلى التقرير المعنون "سد الثغرات ٢٠٠٠"، الصادر مؤخراً، والذي يوضح أن شعب الماوري ما زال يعاني من أشكال الحرمان في كثير من المجالات. وقال إنه تم إنشاء لجنة تابعة لرئاسة الوزارة، ترأسها رئيسة الوزارة نفسها، لمعالجة هذه المشاكل. وقال أيضاً إنه تمت بالفعل تسوية مطالبات تغطي أكثر من نصف بر نيوزيلندا، بما فيه الجزء الأكبر من الجزيرة الجنوبية. كما أن حكومة نيوزيلندا بصدد مراجعة موقفها من اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، وقد أجرت مشاورات مع الماوري بشأن هذا الموضوع.

١٤٤- وقدم ممثل للجنة الدفاع عن ليونارد بيللوتيه الشكر للذين ساعدوا منظمته في كسب المعركة للحصول على علاج طبي سليم لليونارد بللوتيه. وقال إنه إذا لم يمنح الرئيس كلينتون عفواً قبل انتهاء ولايته. فإن احتمالات الإفراج في المستقبل القريب ستكون قاتمة. وطلب مساعدة المجتمع الدولي في وقف الحملة التي يشنها مكتب التحقيقات الفيدرالي لإعاقة مجرى العدالة بالنسبة لليونارد بللوتيه، حتى يمكن تأمين حريته.

١٤٥- وأثار ممثل للشعوب الأصلية في بابوا الغربية مسألة حقوق الإنسان والأرض، وذكّر حكومة إندونيسيا بمسؤوليتها عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان للشعوب الأصلية، خصوصاً عن طريق الاعتراف باتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ والتصديق عليها.

١٤٦- وقام ممثل للشعوب الأصلية والقبلية في الغابات الاستوائية بلفت انتباه الفريق العامل إلى الأحداث الأخيرة التي تهدد مبادرات السلام بين حكومة الهند وشعب ناغا. وقال إن اتفاق وقف إطلاق النار أخفق في فتح أي حوار

سياسي عملي. ومع ذلك، أعطى أمثلة على العمل الذي قامت به منظمته لتشجيع الحوار بين الشعوب، مثل الحلقات الدراسية وحلقات العمل بشأن بناء السلام وحل المنازعات، وحملات التوعية، و"رحلة للضمير".

١٤٧- وتحدث ممثل للشعوب الأصلية في نيبال عن الكثير من المشاكل المتصلة بالتهميش، وكذلك عن عدم وجود اعتراف بالشعوب الأصلية الحقيقية في بلده.

١٤٨- وقال ممثل للشعوب الأصلية في منطقة "شيتا غونغ هيل" في بنغلاديش إنه منذ عام ١٩٧٩ أُكره الآلاف من الشعوب الأصلية على الهرب إلى الهند أو تعرضوا للتشريد الداخلي نتيجة لبرنامج استيطاني ترعاه الحكومة جاء بالشعوب الأصلية إلى هذه المنطقة ووردت في اتفاق السلام أحكام تتعلق بإنشاء لجنة معنية بالأرض ولكن بعد سنتين ونصف السنة ما زالت هذه اللجنة لم تعمل بعد. ودعا إلى التنفيذ الفوري والصحيح لاتفاق شيتا غونغ هيل. وتحدثت ممثلة لمنظمة نسائية من هذه المنطقة نفسها عن عدم الأمان الدائم الذي تشعر به نساء جوما ووصفت حوادث تنطوي على مضايقة جنسية واغتصاب من قبل أفراد من القوات المسلحة ومستوطنين. وطلبت إجراء تحقيقات قضائية في جميع حالات الاغتصاب، وانسحاب الجنود والمستوطنين من "شيتا غونغ هيل"، والإسراع في تنفيذ الاتفاق.

١٤٩- وقال ممثل لشعب بوروك إن الحالة الراهنة في تريبورا مثيرة للجزع بسبب حمل كل من الشعوب الأصلية والمهاجرين للسلاح. وحذر قائلاً إنه إذا استمر الاتجاه الحالي فإن الشعوب الأصلية في تريبورا سوف تهمش تماماً في العقود القادمة، وإن ذلك يخلق عزماً متزايداً من جانبها للكفاح من أجل بقائها الثقافي وحماية ما لها من حقوق الإنسان الأساسية.

١٥٠- وتحدث ممثل لشعب كوكي في شمال شرق الهند وميانمار عن استمرار الأعمال العدائية بين الناغا والكوكي، وأعرب عن قلقه لأن حكومة الهند شرعت في حوار من طرف واحد مع الناغا. وقال إن فشل الكوكي في تحريك قضيتهم جعل قضيتهم غير معروفة على نطاق واسع حتى الآن، ولكن لا ينبغي الاستفادة من ذلك. وأعرب عن أمله في أن يبدأ الفريق العامل اعتماد نهج "شامل" فيما يتعلق بشعب كوكي.

١٥١- وقال ممثل للشعوب الأصلية في جزر سليمان إن الموارد الطبيعية في بلده استولت عليها شركات أجنبية وإن شعبه، شعوراً منه بالإحباط حمل السلاح. والسبب الجذري للتوتر الإثني في جزر سليمان يتصل بتحكم الشعوب الأصلية في الموارد الطبيعية.

١٥٢- وأشار عدد من ممثلي الشعوب الأصلية إلى مسألة الصحة. فذكر ممثل للتحالف الأمريكي بشأن قانون الهنود أنه في حين أن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لا يميزان بين الناس، فإن النظم الوطنية للرعاية الصحية تميز. وذكّر المشاركين بالآثار المدمرة التي ألحقها هذا المرض بمجتمعات الشعوب

الأصلية تاريخياً. واسترعى الانتباه إلى المعدلات التي تثير الهلع لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) حول العالم، وأعرب عن أمله في أن يكون في الإمكان منع حالة مثل الحالة في أفريقيا وآسيا من الحدوث في أمريكا الشمالية والجنوبية. وحث الرئيسة - المقررة على إحالة شواغله إلى وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة.

١٥٣- واسترعى ممثل للجنة المعنية بصحة الشعوب الأصلية الانتباه إلى إعلان جنيف بشأن صحة الشعوب الأصلية وبقائها، والمحفل المشترك الثالث المعني بصحة الشعوب الأصلية، المعقود في ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠٠، الذي ركز على الصحة العقلية، وأثر النزاعات على الشعوب الأصلية، لا سيما الأطفال، والإيدز، والمعرفة والطب التقليديين.

١٥٤- وأيدت وفود شعوب أصلية كثيرة اعتماد مشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في أقرب وقت ممكن.

١٥٥- وأشار المراقب عن منظمة العمل الدولية إلى اتفاقيتي المنظمة رقم ١٠٧ (١٩٥٧) و١٦٩ (١٩٨٩)، اللتين تتعلقان بالشعوب الأصلية. وقال إن الاتفاقية رقم ١٦٩ صدق عليها ١٤ بلداً: الأرجنتين، وإكوادور، وباراغواي، وبوليفيا، وبيرو، والدانمرك، وغواتيمالا، وفيجي، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك، والنرويج، وهندوراس، وهولندا. ولاحظت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة العمل الدولية في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٩، أن الاتفاقية رقم ١٦٩ هي أكثر صكوك القانون الدولي شمولاً من حيث الحماية في إطار القانون ومن حيث ممارسة الشعوب الأصلية والقبلية حقها في الاحتفاظ بقوانينها وأعرافها داخل المجتمعات الوطنية التي تعيش فيها.

١٥٦- وقالت المراقبة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إن البرنامج يواصل وضع مجموعة برامجه للشعوب الأصلية وأنه أعطى الأولوية لوضع سياسة ومبادئ توجيهية تشغيلية لكي تستخدمها مكاتبه القطرية. ولاحظت أن البرنامج أنشأ، في شهر أيار/مايو، أول لجنة للمجتمع المدني، تضم ممثلين لمنظمات الشعوب الأصلية.

رابعاً- أنشطة وضع المعايير، بما في ذلك استعراض علاقة الشعوب الأصلية بالشركات العاملة في مجالات الموارد الطبيعية والطاقة والتعدين

١٥٧- أشار الرئيس - المقرر (المنتخب) أثناء تقديمه للبند ٦ من جدول الأعمال، إلى الطلب الذي وجهه إليه الفريق العامل في عام ١٩٩٨ بأن يعد ورقة عمل بشأن مسألة إمكانية وضع مبادئ عامة ومبادئ توجيهية فيما يتصل بعلاقة الشعوب الأصلية بالشركات العاملة في مجالات الموارد الطبيعية والطاقة والتعدين. ونظراً لتوفر قدر

كبير من المعلومات ولمواصلة المناقشات في اللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان بشأن تلك المسألة، قال الرئيس - المقرر إنه سيعد ورقة العمل للدورة التاسعة عشرة للفريق العامل.

١٥٨- وأشارت السيدة دايس إلى استنتاجات وتوصيات الحلقة الدراسية المتعلقة بوضع مشروع مبادئ عامة ومبادئ توجيهية لحماية تراث الشعوب الأصلية، الواردة في تقرير الحلقة الدراسية (E/CN.4/Sub.2/2000/26)، وبخاصة إلى التوصية بإحالة مشروع المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية إلى لجنة حقوق الإنسان.

١٥٩- وذكر الكثير من ممثلي الشعوب الأصلية أن أنماط الحياة التي يعيشونها والثقافات التي ينتمون إليها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأرضهم، وطالبوا بالاعتراف بحقوق هذه الشعوب في السيادة على أراضيها وفي استغلال مواردها وفي تقرير مصيرها.

١٦٠- ويرى ممثل للشعوب الأصلية في كندا أن ملكية الموارد الطبيعية تعد واحدة من أهم المسائل التي تواجه الشعوب الأصلية. وقال إن معظم الأراضي التي كانت تملكها الشعوب الأصلية قد انتزعت منها وإن من الضروري الاعتراف بأن كافة الموارد الطبيعية الموجودة في أراضي الشعوب الأصلية هي ملك لها والتأكيد من جديد على هذا الأمر، وأضاف قائلاً إنه يحق للشعوب الأصلية أن تحصل على نصيب مساو من موارد البلاد كافة.

١٦١- وأكد الكثير من ممثلي الشعوب الأصلية على الحاجة إلى وضع معايير تنظم عملية الحصول على الموارد الطبيعية الموجودة في أراضي تلك الشعوب واستخدامها وتلتزم بها الحكومات وشركات التعدين والشركات عبر الوطنية. وقال ممثل الحركة الهندية "توباي أمارو" إن الشعوب الأصلية وقعت ضحية العولمة. وأشار في هذا الصدد إلى استغلال الشركات عبر الوطنية للموارد الطبيعية في أراضي تلك الشعوب.

١٦٢- وأشار ممثل للشعوب الأصلية في الفلبين إلى أن شركات عديدة قد وقعت على مدونات سلوك طوعية تعد بتحقيق تحسن كبير على صعيد العلاقات المجتمعية والإدارة البيئية، غير أن هذه المدونات ليست ملزمة ولا تنص على عقوبات في حال انتهاكها. وربما تشكل مبادئ مشروع الإعلان إطار عمل من أجل وضع معايير للتعامل مع القطاع الخاص يلقى لدى الشعوب الأصلية قبولاً أكبر بكثير من مدونات السلوك الناشئة حصراً عن القطاع الصناعي.

١٦٣- وقال ممثل المجلس الدولي لمعاهدات الهنود إنه منذ أن أُنشئت منظمة التجارة العالمية في عام ١٩٩٥ بغرض تطبيق اتفاقات التجارة المتعددة الأطراف وإلغاء كل ما يدعى بالحواجز القائمة أمام حرية التجارة، ازداد عدد المشاريع الإنمائية المفروضة على أراضي الشعوب الأصلية، ومنها دفن النفايات السامة والمشعة، وطرح الملوثات العضوية الثابتة والمبيدات السامة، والتعدين في آبار مفتوحة، وعمليات الحفر بحثاً عن النفط، وتسبب السدود

الكهربائية في اقتلاع الأشجار وفي حدوث الفيضانات. وطلب إلى الفريق العامل أن يعالج آثار سياسات منظمة التجارة العالمية والعولمة الاقتصادية المفروضة على حقوق الإنسان.

١٦٤- وأبلغ ممثل منظمة التحالف الداخلي بأن الشعوب الأصلية في كندا لم يبق لها سوى احتياطي قليل للغاية من الثروات نظراً لاستغلال مواردها الطبيعية. وقد دفع هذا الأمر الشعوب الأصلية إلى حلقة من الاعتماد الاقتصادي والاتكال على تقديم الخدمات الاجتماعية. وللخروج من هذه الحلقة، يجب أن تتاح لها فرص للوصول إلى أراضيها ومواردها تعادل الفرص المتاحة للشركات العاملة في مجالات الموارد الطبيعية المتنوعة والطاقة والتعدين.

١٦٥- وقال ممثلون للشعوب الأصلية في الفلبين إنه تم تعليق تنفيذ قانون حقوق الشعوب الأصلية لعام ١٩٩٧ نتيجة لاعتراضات مؤسسات التعدين وإنه تعذر الحصول على اعتراف فعلي بأراضي الشعوب الأصلية وبالمثل، فإن الحكم الذي ينص على ضرورة حصول المشاريع التي تؤثر على الشعوب الأصلية على موافقة مسبقة وحرة وعن علم هو حكم إما أنه تم تجاهله أو أُلغي.

١٦٦- وأشار ممثل اللجنة القانونية للتنمية الذاتية لشعوب الإنديز الأصلية إلى أنشطة التعدين التي تنفذ في جنوب بيرو وشمال شيلي. وحدد اسم مشروع في البيرو له أثر سلبي على الشعوب الأصلية وطالب بوضع مبادئ توجيهية في هذا الشأن. كما أعرب بشكل خاص عن قلقه إزاء تلوث المياه العذبة التي تستخدمها الشعوب الأصلية في إنتاج الأغذية.

١٦٧- وأعربت ممثلة لشعب الماوري الأصلي عن خيبة أملها لأن العلاقة الأساسية التي تربط الماوري بالأرض ربما تختزنه من موارد قد تمزقت لأسباب سياسية نفعية. وحثت حكومة نيوزيلندا على وضع سياسة للموارد الطبيعية تقوم على أسس عادلة ومنصفة وعلى الحقوق الواردة في معاهدة ويتانجي.

١٦٨- وأوضح ممثل للشعوب الأصلية في منطقة شيتا غونغ هيل كيف أن الأنشطة الكهرمائية وأنشطة التعدين تؤثر تأثيراً مباشراً على التوازن الإيكولوجي في المنطقة وعلى نمط حياة شعب جوما الأصلي. وناشد حكومة بنغلاديش أن تمنع جميع أنشطة قطع الأشجار والزراعة والسياحة وغيرها من الأنشطة التي تضر بالبيئة وبنمط حياة الشعوب الأصلية.

١٦٩- وأشار ممثل للشعوب الأصلية في نيكاراغوا إلى استغلال الموارد الطبيعية في منطقته. وقال إن الحكومة كانت تمنح الامتيازات لشركات من أمريكا الشمالية لإقامة مشاريع تجارية على أراضي الشعوب الأصلية. ولا تتوفر لدى الشعوب الأصلية الموارد لتسديد أجور المحامين للتصدي لمثل هذه القرارات.

١٧٠- وتحدث ممثلون عديدون للشعوب الأصلية عن الحق الأساسي للشعوب الأصلية في تحديد استراتيجيات وأولويات التنمية الاقتصادية لأوطانها. وفي هذا الصدد تحدث ممثل للشعوب الأصلية في أستراليا عن الأثر الضار لمشروع منجم يورانيوم آخر، يدعى مشروع جابيلوكا، على شعب ميرار.

١٧١- وأكد ممثل الشعوب الأصلية في الاتحاد الروسي على ضرورة إجراء مفاوضات ثلاثية بين الشعوب الأصلية وشركات التعدين والحكومات بشأن أراضي الشعوب الأصلية. واقترح أيضاً ضرورة تنظيم حلقة عمل أو حلقة دراسية عن الطريقة التي تكفل زيادة احترام الشعوب الأصلية عند تنفيذ شركات التعدين والطاقة لأنشطتها.

١٧٢- وتحدث العديد من ممثلي الشعوب الأصلية عن طردهم عنوة من أراضيهم وعن تشريد الشعوب الأصلية الناجم عن تنفيذ مشاريع تتعلق بالتعدين والسدود ومشاريع كهرمائية.

١٧٣- وأوصى ممثل لشعب أديفاسي الأصلي في الهند بأن تنفذ أي أنشطة إنمائية في مناطق الشعوب الأصلية بعد الحصول على موافقة مسبقة وعن علم تام من الشعوب الأصلية التي تعيش هناك. كما ذكر أنه لا ينبغي حيازة المواقع المقدسة والثقافية لأية أغراض صناعية أو أغراض تتعلق بالمصلحة العامة. وأعرب ممثلون آخرون كثيرون للشعوب الأصلية عن آراء في السياق ذاته.

١٧٤- واقترح ممثل للشعوب الأصلية في هاواي ضرورة أن يكون البند المتعلق بوضع المعايير شاملاً قدر الإمكان وأن يتناول على سبيل المثال، ما لتطوير موارد الطاقة الحرارية الأرضية ومصادر الطاقة الحرارية للبحار من آثار سلبية على أراضي الشعوب الأصلية وما للسياحة من آثار سلبية على البيئات الضعيفة.

خامساً- المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بما في ذلك الاجتماع التحضيري المقرر عقده في أيار/مايو ٢٠٠١

١٧٥- خاطبت السيدة ريغوبرتا منشو، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، الفريق العامل في جلسته الحادية عشرة ورحب بها أعضاء الفريق بالوقوف والتصفيق. وقالت إن الفريق العامل قد أتاح فرصة للحوار بين الثقافات، وتقدمت بالشكر إلى الرئيسين - المقررين الحالي والسابق وإلى الأعضاء الآخرين في الفريق العامل لتعزيزهم حقوق الشعوب الأصلية. وقالت إن الشعوب الأصلية لم تكن، عندما استهل الفريق العامل عمله قبل ثمانية عشرة سنة مضت، موضع ثقة. غير أن جهود الشعوب الأصلية ساعدت على فتح أبواب الأمم المتحدة لها. وأكدت السيدة منشو التزامها بالأمم المتحدة وتضامنها مع العمل الذي يجري الاضطلاع به. وقالت إنه رغم أن العالم لم يسبق له وأن وصل هذه الحالة من الغنى، فإنه يشهد في الوقت ذاته انتشار الفقر وعدم الانصاف على نطاق واسع. وإن

العنصرية مشكلة تعاني منها أغلبية سكان العالم. ومن الضروري أن تبحث الدول عن حل سلمي ومنصف وعادل لمشاكل الحداثة، وبخاصة من خلال مؤسسات قانونية وسياسية تحمي الشعوب الأصلية وغيرها، مثل العمال المهاجرين. واختتمت حديثها مشجعة ممثلي الشعوب الأصلية على إقامة حوار مع الحكومات ومع جهات أخرى لوضع مدونة أخلاق جديدة والالتزام بإحلال السلام.

١٧٦- وأعرب الكثير من ممثلي الشعوب الأصلية عن تأييدهم بشدة عقد المؤتمر العالمي وذكروا أن مسألة العنصرية التي تمارس ضد الشعوب الأصلية ينبغي أن تكون واحداً من مواضيع المؤتمر الرئيسية. وتستطيع الشعوب الأصلية التحدث بثقة كبيرة عن العنصرية التي تعتبر واقعاً يعيشه كل يوم. إلا أن الشعوب غير الأصلية لا تفهم تماماً الطريقة التي تؤثر بها العنصرية على الشعوب الأصلية وسيتيح المؤتمر العالمي الفرصة لإخبار العالم بالتمييز الذي تعاني منه الشعوب الأصلية ليس كأفراد فحسب بل أيضاً كشعوب حرمت من حقها في تقرير المصير. وتحدث ممثلون عديدون للشعوب الأصلية عن حالات محددة من التمييز حدثت في بلدانهم.

١٧٧- وأكد ممثلون كثيرون للشعوب الأصلية على ضرورة مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة مباشرة وعلى جميع الأصعدة في جميع مراحل المؤتمر. وطالبوا بضرورة دعوة المتحدثين من الشعوب الأصلية لمخاطبة الجلسة العامة للمؤتمر. وأعرب ممثل للشعوب الأصلية في هاواي عن تأييده لهذه الفكرة وأضاف قائلاً إن الشعوب الأصلية تستحق أن يخصص لها فصل في الإعلان وفي برنامج العمل وفي الوثائق الختامية للمؤتمر. وطلب ممثل للشعوب الأصلية في اليابان إلى الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة أن تلتزم على نحو قوي بزيادة الأموال المخصصة لمشاركة الشعوب الأصلية، لا سيما الشباب منها.

١٧٨- وذُكر أيضاً أن من الأهمية بمكان أن تتسم عملية اعتماد المنظمات غير الحكومية ومشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في المؤتمر بالشفافية. وحث ممثل للشعوب الأصلية في الولايات المتحدة الأمريكية كافة المنظمات المعنية بالشعوب الأصلية على طلب اعتمادها في المؤتمر، إذ أن الحضور القوي لممثلي هذه الشعوب في المؤتمر من شأنه أن يكفل بطريقة أفضل عدم تجاهل مسألة العنصرية التي تمارَس ضد الشعوب الأصلية.

١٧٩- وأشارت ممثلة للشعوب الأصلية في أستراليا إلى عقد اجتماع في أستراليا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ مع ممثلين للشعوب الأصلية في كندا والولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا وأستراليا. وقالت إن الشعوب الأصلية في هذه الدول القومية يجمعها تاريخ استعماري مشترك، وإنها قد عانت ولا تزال تعاني من حالة دمار متماثلة نجمت عن هذا الاستعمار. وأوصت بأن يؤيد الفريق العامل الاقتراح الداعي إلى جعل "العنصرية ضد الشعوب الأصلية" موضوعاً رئيسياً في المؤتمر العالمي.

١٨٠- ورأى المراقب عن فنلندا أن من الأهمية بمكان أن يُدرج وضع الشعوب الأصلية في جدول أعمال المؤتمر، وأنه يمكن للمؤتمر العالمي أن يساهم في وضع توصيات ملموسة لمكافحة جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري ضد الشعوب الأصلية. وينبغي على المؤتمر أن ينظر بوجه خاص في حق الشعوب الأصلية في أن تساهم مساهمة فعالة في عمليات صنع القرار وأن يحدد الأساليب الممكنة لتعزيز التدابير الوطنية والإقليمية والدولية عملية المنحى بهدف مكافحة التمييز العنصري في ما يتعلق بمثل هذه المشاركة.

١٨١- وقال المراقب عن غواتيمالا إن بلده دولة متعددة الإثنيات والثقافات واللغات. واعترف بضرورة إجراء الدول إصلاحات تكفل عدم تهميش واستبعاد الشعوب الأصلية، ومضيفاً أنه يوجد في غواتيمالا وعي متزايد بضرورة وضع هياكل سياسية وقانونية جديدة من أجل الاعتراف بهوية الشعوب الأصلية وبحقوقها. وقال إن المؤتمر العالمي يتيح الفرصة للنظر في ضرورة إعادة إنشاء هياكل الدولة بمشاركة كاملة من جانب الشعوب الأصلية.

١٨٢- وذكر المراقب عن البرازيل أن المشاركة التامة للشعوب الأصلية في الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي أمر أساسي. وقال إن من غير الممكن البحث عن تدابير فعالة تمنع انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة بدافع عنصري دون إدراج منظور يتناول الشعوب الأصلية. ودعا البرازيليين من الشعوب الأصلية الذين يحضرون دورة الفريق العامل إلى أن يشاركوا مشاركة فعالة في الأعمال التحضيرية للمشاورات الوطنية التي ستعقدها حكومته كجزء من الأعمال التحضيرية للمؤتمر الإقليمي الذي سيعقد في سنتياغو دي شيلي، في شهر كانون الأول/ديسمبر.

١٨٣- واقترح ممثل لإحدى منظمات الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية عدداً من الدراسات التي تتعلق بالمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية، منها دراسة تتعلق بالأصول التاريخية للعنصرية؛ والعنصرية بوصفها نتيجة من نتائج العولمة؛ والنظام المالي الدولي وتركز الثروات في أيدي الشركات عبر الوطنية.

١٨٤- وأبلغت السيدة دايس الفريق العامل بورقة العمل المتعلقة بالتمييز العنصري ضد الشعوب الأصلية التي أعدتها للجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي وفقاً لقرار اللجنة الفرعية ١٩٩٩/٢٠. وأشارت إلى التوصيات التي تضمنتها هذه الورقة والتي تعلقت بمواضيع هي: أهمية وضع آلية للمشاركة التامة والفعالة لممثلي الشعوب الأصلية والمنظمات المعنية بهم؛ وأهمية دعوة المؤتمر العالمي لممثلي الشعوب الأصلية لمخاطبة الجلسة العامة؛ وتنظيم مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان حلقة دراسية عن الشعوب الأصلية وإقامة العدل؛ وإقامة نشاط موازٍ لانعقاد المؤتمر العالمي يركز الاهتمام على الشعوب الأصلية وعلى التدابير المتخذة لإنهاء التمييز؛ وادخار الأموال لدعم النشاط الموازي وكذلك لمشاركة الشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي؛ واعتراف المؤتمر العالمي بأن السكان الأصليين هم "شعوب"؛ وضرورة التشاور مع الشعوب الأصلية وتقديم مقترحات عملية بشأن الأنشطة التي سيجري الاضطلاع بها.

١٨٥- وأكد الرئيس - المقرر، أثناء تلخيصه لما ذُكر، على أهمية مشاركة الشعوب الأصلية على أكمل وجه في المؤتمر العالمي، الأمر الذي قال إنه ينسجم مع التوصيات الواردة في إعلان وبرنامج عمل فيينا.

سادساً- "العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم"، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بصندوق التبرعات للعقد وتقرير الفريق الاستشاري

١٨٦- قدمت ممثلة وحدة صناديق الائتمان في مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان تقريراً عن أنشطة صندوق التبرعات "للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم". وقالت إن الفريق الاستشاري للصندوق أوصى بتقديم ٢٠ منحة لمشاريع ستنفذها المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية المعنية بها لعام ٢٠٠٠ وموّل مشاركة ما يقارب ٢٥ شخصاً من الشعوب الأصلية و٣ خبراء في حلقة عمل عن أطفال الشعوب الأصلية عُقدت قبل اجتماع الفريق العامل. وأكدت على توفر الموارد لجميع الأنشطة المخطط لها لعام ٢٠٠٠ بفضل المساهمات التي قدمها المانحون الاعتياديون والجدد (انظر E/CN.4/Sub.2/AC.4/2000/3) وقالت إن الاحتياجات المالية لعام ٢٠٠١ تبلغ ٤٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

١٨٧- وشكر كل من السيدة دايس والسيد غيسه الجهات المانحة على المساهمات التي قدمتها إلى الصندوق وشجعا المانحين الجدد والاعتياديين على المساهمة في المستقبل لغرض تعزيز أنشطة العقد. وشجعت السيدة دايس بوجه خاص البلدان التي تعيش فيها شعوب أصلية على تقديم التبرعات.

١٨٨- وأيد ممثل للحركة الهندية توباي أمارو بشدة زيادة تمويل صندوق التبرعات بحيث يتمكن الصندوق من دعم مجموعة واسعة من المنظمات في المستقبل.

١٨٩- وأعرب الزملاء الأربعة المشاركون في برنامج الزمالات الخاص بالشعوب الأصلية والتابع لمكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان لعام ١٩٩٩، في بيان مشترك، عن تأييدهم الشديد للبرنامج وأكدوا على أن هذا البرنامج أتاح لهم تكوين نظرة عامة جيدة عن منظومة الأمم المتحدة. وأوصوا بتقصير مدة برنامج الزمالة شهراً واحداً للتمكن من تمويل مشاركة شخص إضافي.

١٩٠- ووصفت المراقبة عن إسبانيا الأنشطة التي تضطلع بها حكومتها دعماً للتنمية المستدامة للشعوب الأصلية خلال فترة العقد. فقد نظمت الحكومة حلقات عمل عن المعارف التقليدية في مدريد في عام ١٩٩٧ واستضافت الاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للمادة ٨(ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي هذا العام.

١٩١- وأوضح ممثل للشعوب الأصلية في تايمنوت (المغرب) أنه لم يحدث بعد تغيير دستوري لصالح الشعوب الأصلية في بلده وأن من الصعب إقامة حوار مع الحكومة.

١٩٢- وذكر ممثلون عديدون للشعوب الأصلية أن التقدم المحرز في النصف الأول من العقد كان بطيئاً وأن من الضروري بذل المزيد من الجهود وتقديم مزيد من الموارد لبلوغ أهداف العقد. واقترحت ممثلة للشعوب الأصلية في اليابان أن يُعقد اجتماع تقني أثناء انعقاد الدورة المقبلة للفريق العامل بغية استعراض التقدم المحرز خلال العقد وتقييم صعوبات محددة تحول دون إعمال حقوق الشعوب الأصلية. كما اقترحت إجراء مناقشة للعقد الدولي الثاني خلال الدورة القادمة للفريق العامل. ولقد أيد العديد من ممثلي الشعوب الأصلية الآخرين هذين المقترحين.

١٩٣- واقترح ممثل للشعوب الأصلية في أوكرانيا أن يرسل استبيان إلى الحكومات وإلى الشعوب الأصلية لجمع معلومات تتعلق بالتشريعات الخاصة بحقوق الشعوب الأصلية وبحالتها في مختلف البلدان. واقترح ممثل شعب الهمونغ إعداد موسوعة عن الشعوب الأصلية.

١٩٤- وقال بعض ممثلي السكان الأصليين إن من المهم اعتماد مشروع "إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين" قبل نهاية العقد.

١٩٥- وطالب ممثل للشعوب الأصلية في كندا بتأييد مقترح بإقامة دورة ألعاب عالمية للأمم الأصلية وبأن يقدم لها الدعم بوصفها نشاطاً من أنشطة العقد الدولي.

سابعاً - مسائل أخرى

١٩٦- قدمت ممثلة لوحدة صناديق الائتمان التابعة لمكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان تقريراً عن أنشطة "صندوق التبرعات لصالح السكان الأصليين". وقالت إن مجلس أمناء الصندوق أوصى بتقديم ٣٤ منحة سفر لمشاركة ممثلين للسكان الأصليين في الدورة الثانية "للفريق العامل المفتوح العضوية المعني بإنشاء محفل دائم للسكان الأصليين" في شباط/فبراير ٢٠٠٠، وبتقديم ٦٦ منحة سفر لممثلي السكان الأصليين للمشاركة في "الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين"، و٣٦ منحة سفر لحضور الدورة السادسة للفريق العامل المعني بإعداد "مشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين" (انظر E/CN.4/Sub.2/AC.4/2000/4). وأضافت قائلة إنه يلزم توفير مساهمات بمقدار ٠٠٠ ٦٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لتغطية النفقات المتوقعة خلال عام ٢٠٠١.

١٩٧- وشدد كل من السيدة دايس والسيد غيسه على أنه بفضل صندوق التبرعات تمكن عدد متزايد من المشاركين من السكان الأصليين من حضور اجتماع الفريق العامل وناشدا الحكومات المساهمة في هذا الصندوق.

ثامناً - الجلسة الختامية

١٩٨- اختتم الرئيس - المقرر الدورة الثامنة عشرة للفريق العامل مؤكداً على دوره الهام كمحفل لتبادل المعلومات فيما بين أكثر من ١٠٠٠ مشارك. وأكد على الحضور الكبير في هذه الدورة. وقال إن أعضاء الفريق العامل سينظرون في جميع المداخلات لإدراجها في التقرير المقدم إلى اللجنة الفرعية.

تاسعاً - استنتاجات وتوصيات

ألف - استعراض التطورات

١٩٩- أكد الفريق العامل من جديد رأيه بأن بند جدول الأعمال المعنون "استعراض التطورات" يمثل جزءاً أساسياً وبنّاءً وإيجابياً من ولايته. ولاحظ على وجه خاص أن هذا البند يوفر فرصة فريدة لتبادل الآراء والمعلومات بين الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية ومنظمة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة بشأن حالة الشعوب والمجتمعات الأصلية. وإن النقاش المفتوح والشامل يسهم في فهم الموضوع فهماً أفضل وفي الوصول إلى عمل مثمر.

٢٠٠- وأعرب الفريق العامل عن تقديره لجميع المشاركين، لا سيما أولئك الذين تحملوا نفقات سفر كبيرة للمشاركة. ورحب بمشاركة مراقبين من الحكومات وبالمعلومات التفصيلية التي قدموها عن التطورات الأخيرة في بلدانهم.

٢٠١- وأعرب الفريق العامل عن امتنانه لمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة العمل الدولية لإسهامها المتواصل والبنّاء في المناقشات وللإجراءات الإيجابية التي اتخذتها دعماً لحقوق الشعوب الأصلية.

٢٠٢- كما أعرب الفريق العامل عن تقديره للمشتركين من الشعوب الأصلية والحكومات والمنظمات غير الحكومية الذين نظموا الكثير من اللقاءات الإعلامية غير الرسمية وحلقات العمل والمعارض وغير ذلك من الأنشطة الإعلامية خارج مكان انعقاد الجلسات العامة. ورأى أن هذه الأنشطة تمثل اسهاماً مكملاً لبرنامجه.

٢٠٣- ورأى الفريق العامل أن إجراء مناقشات بنّاءة بشأن الموضوع الرئيسي "أطفال وشباب الشعوب الأصلية" يساعد بوجه خاص على فهمه لقضايا الشعوب الأصلية. وأعرب في هذا الصدد عن امتنانه لحضور الكثير من الاختصاصيين في حقوق الأطفال والشباب، بمن فيهم مقرر اللجنة المعنية بحقوق الطفل، السيد ياب دويك، وكذلك لمشاركة منظمة الأمم المتحدة للطفولة في اجتماعات هذه السنة. كما أعرب الفريق العامل عن الشكر لمنظمي حلقة العمل الدولية الأولى للمنظمات غير الحكومية بشأن أطفال وشباب الشعوب الأصلية، التي عقدت في

جنيف خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠، وللمشاركين فيها. وأخذ الفريق العامل القرار الذي صدر عن حلقة العمل بعين الاعتبار وأدرجه في المرفق الثالث من هذا التقرير.

٢٠٤- وقرر الفريق العامل أن يوصي المفوضة السامية بأن تنظم حلقة عمل ثانية بشأن أطفال وشباب الشعوب الأصلية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمنظمات المعنية بالشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الطفل.

٢٠٥- وقرر الفريق العامل إبراز موضوع "الشعوب الأصلية وحقها في التنمية، بما في ذلك حقها في المشاركة في التنمية التي تؤثر عليها" في دورته التاسعة عشرة، على أن يفهم أن الفرصة ستظل متاحة للمشاركين لتقديم معلومات ذات طابع عام ومعلومات بشأن قضايا أخرى هامة.

باء - أنشطة وضع المعايير

٢٠٦- أكد الفريق العامل من جديد رأيه القائل بأن بند جدول الأعمال الخاص بوضع المعايير يمثل أيضاً جزءاً أساسياً من ولايته، وفقاً لما نص عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره الذي أنشأ الفريق العامل في عام ١٩٨٢.

٢٠٧- وأحاط الفريق العامل علماً بالآراء التي أبديت بخصوص مؤسسات القطاع الخاص العاملة في مجال الطاقة والتعدين والموارد الطبيعية ووافق على مواصلة إتاحة فرصة في إطار هذا البند من جدول الأعمال لمتابعة النظر في هذه المسألة.

٢٠٨- وشجع الفريق العامل مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان على أن ينظم، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومنظمة التجارة العالمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، حلقة عمل بشأن الشعوب الأصلية، وشركات القطاع الخاص العاملة في مجال الموارد الطبيعية والطاقة والتعدين، وحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، أوصى الفريق العامل بأن تدرج حلقة العمل على جدول أعمالها مسألة النظر في وضع سياسة تتعلق بالشعوب الأصلية والتعدين وتستند إلى حق كل جيل من المالكين من الشعوب الأصلية في تحديد أولويات التنمية التي تؤثر على أوطان هذه الشعوب.

٢٠٩- وأوصى الفريق العامل أيضاً بإجراء دراسة شاملة عن الشعوب الأصلية وشركات الموارد الطبيعية ترمي إلى وضع إجراءات نموذجية لحماية حقوق الشعوب الأصلية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

٢١٠- كما طلب الفريق العامل إلى الرئيس - المقرر أن يقدم ورقة عمل عن هذه المسألة حسبما اتفق عليه أثناء دورته السابقة.

جيم - المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

٢١١- قدم الفريق العامل عدة توصيات تتعلق بالمؤتمر العالمي الذي سيعقد عام ٢٠٠١.

٢١٢- وطلب الفريق العامل إلى منظمي المؤتمر العالمي أن يكفلوا وضع آلية لمشاركة الشعوب الأصلية والمنظمات المعنية بها مشاركة تامة وفعالة. وأوصى بأن يدعو المؤتمر العالمي ممثلين من الشعوب الأصلية للتحدث في الجلسة العامة.

٢١٣- كما اقترح الفريق العامل القيام بنشاط موازٍ لانعقاد المؤتمر العالمي يمكن أن يتخذ شكل فريق مناقشة أو مائدة مستديرة، وأن تقدم توصية إلى كل من الفريق الاستشاري والمفوضة السامية لحقوق الإنسان بإفراد الأموال لهذا النشاط وكذلك لمشاركة الشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي.

٢١٤- وأوصى الفريق العامل بتخصيص فصل عن الشعوب الأصلية في كل من إعلان وبرنامج عمل المؤتمر العالمي وبأن يعترف المؤتمر بأن السكان الأصليين هم "شعوب"، مما يضع حداً للممارسة التمييزية المتمثلة في استخدام مصطلحات مثل السكان الأصليين أو الأقوام الأصلية عند الإشارة إلى هذه الشعوب بصورة جماعية.

٢١٥- وأشار الفريق العامل إلى عزمه التشاور مع الشعوب الأصلية وذكر أنه سيقدم استناداً إلى هذا الإجراء مقترحات عملية تتعلق بإمكانية الاضطلاع بأنشطة من جانب الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، بما في ذلك المدارس ومؤسسات التعليم العالي، ووسائط الإعلام، والقطاع الخاص، وغيرها من المؤسسات.

٢١٦- وأوصى الفريق العامل بأن يؤذن للرئيسة - المقررة السابقة، السيدة إيريكا - إيرين دايس بأن تواصل مشاركتها في جميع الاجتماعات التحضيرية للمؤتمر العالمي وبأن تشارك في المؤتمر ذاته. كما أوصى بأن يؤذن للرئيس - المقرر للدورة الثامنة عشرة، السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز، بالمشاركة في المؤتمر العالمي وفي الاجتماع التحضيري لمنطقة أمريكا اللاتينية الذي سيعقد في سانتياغو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

٢١٧- كما أوصى الفريق العامل بأن تدرج في قائمة وثائق المؤتمر العالمي ذات الصلة ورقات العمل أو التوصيات التي قد يعدها أي عضو من أعضاء الفريق العامل.

دال - "العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم"

٢١٨- رحب الفريق العامل بالمعلومات المقدمة من المشاركين فيما يتعلق بالعقد الدولي وأكد مجدداً استعداده لمساعدة منسق العقد في تنفيذ برنامج أنشطة العقد.

٢١٩- وقرر الفريق العامل أن يوصي بعقد اجتماع أو حلقة عمل في عام ٢٠٠١ لتقييم التقدم المحرز والأنشطة المنفذة حتى الآن فيما يتصل بالعقد وأن يقدم مقترحات عما ينبغي تحقيقه في السنوات المتبقية.

٢٢٠- كما أوصى الفريق العامل بأن ينظم مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان حلقة دراسية عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الصكوك القانونية المبرمة بين الشعوب الأصلية والدول، بغية مناقشة إمكانية استكمال المقرر الخاص السيد ميغيل ألفونسو مارتينيز متابعة الدراسة واكتشاف طرق وأساليب لتنفيذ التوصيات الواردة في تقريره النهائي.

٢٢١- وأعرب الفريق العامل عن امتنانه لقيام الحكومات والمنظمات غير الحكومية وصندوق التبرعات للعقد الدولي بتقديم مساهمات. كما ناشد الحكومات التي لم تتبرع بعد للصندوق أن تفعل ذلك.

٢٢٢- وأوصى الفريق العامل بأن يجري الاحتفال "باليوم الدولي للسكان الأصليين في العالم" (٩ آب/أغسطس) في اليوم الرابع من انعقاد الدورة التاسعة عشرة للفريق العامل، مما يتيح لجميع المشاركين من أبناء الشعوب الأصلية حضور هذا الاحتفال.

هاء - مسائل أخرى

٢٢٣- قرر الفريق العامل أن يقترح على اللجنة الفرعية ولجنة حقوق الإنسان عقد مؤتمر عالمي عن قضايا الشعوب الأصلية أثناء السنة الأخيرة من "العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم" (سنة ٢٠٠٤)، وذلك بقصد تقييم العقد والنظر في السياسات والبرامج الدولية المقبلة التي من شأنها أن تسهم اسهاماً فعالاً في التوفيق بين الحكومات والشعوب الأصلية في العالم.

٢٢٤- ورحب الفريق العامل بالتقدم المستمر الذي تحرزه اللجنة المعنية بصحة الشعوب الأصلية واللجنة المعنية بتعليم الشعوب الأصلية فضلاً عن التعاون الجاري تطويره بين اللجنتين ووكالات الأمم المتحدة.

٢٢٥- وقرر الفريق العامل أن ينظر في البنود التالية في دورته التاسعة عشرة: "استعراض التطورات - الموضوع الرئيسي"، "الشعوب الأصلية وحقها في التنمية"؛ "استعراض التطورات - بيانات عامة"؛ "أنشطة وضع المعايير، بما في ذلك استعراض علاقة الشعوب الأصلية بشركات الموارد الطبيعية والطاقة والتعدين"؛ "العقد الدولي للسكان

الأصليين في العالم"؛ "المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب"؛ "مسائل أخرى". وسيكون الموضوع الرئيسي للدورة التاسعة عشرة "الشعوب الأصلية وحقها في التنمية، بما في ذلك حقها في المشاركة في التنمية التي تؤثر عليها".

٢٢٦- وأثنى الفريق العامل على مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان، ولا سيما أمانة "الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين" والمركز الدولي للدراسات الإثنية في كولومبو، لتنظيم اجتماع عن الشعوب الأصلية والأقليات في أروشا، جمهورية تترانيا المتحدة، في أيار/مايو ٢٠٠٠.

٢٢٧- وشجع الفريق العامل مكتب المفوضة السامية لحقوق الإنسان على مواصلة بذل جهوده لعقد اجتماعات بشأن مسائل تتعلق بالشعوب الأصلية في كافة المناطق بغرض إتاحة المزيد من الفرص للشعوب الأصلية للمشاركة. وفي هذا الصدد، رحب الفريق العامل بدعوة اللجنة الوطنية للشعوب الأصلية في شيلي لتنظيم حلقة دراسية دولية عن حقوق شباب وأطفال الشعوب الأصلية في إقليم مابوتشه خلال عام ٢٠٠١.

المرفق الأول

الحضور

كانت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الـ ٤٤ التالية أسماؤها ممثلة بمراقبين: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، الأردن، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، إكوادور، إندونيسيا، أنغولا، أوكرانيا، إيطاليا، باراغواي، باكستان، البرازيل، بيرو، بيلاروس، تركيا، جنوب أفريقيا، الدانمرك، شيلي، الصين، غواتيمالا، فرنسا، الفلبين، فنلندا، كمبوديا، كندا، كوستاريكا، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، موريتانيا، موريشيوس، ميانمار، النرويج، نيبال، نيوزيلندا، هايتي، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

وكانت الدولتان غير العضوين التاليتان ممثلتين بمراقبين: سويسرا والكرسي الرسولي.

كما كانت هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة التالية ممثلة بمراقبين: منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية.

وكانت المنظمتان الحكوميتان الدوليتان التاليتان ممثلتين بوفد مراقب: اللجنة الأوروبية، ولجنة حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص، أستراليا.

كما مُثلت بمراقبين منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي (الفئة العامة، والفئة الخاصة، والقائمة) وهي:

(أ) منظمات الشعوب الأصلية

Aboriginal and Torres Strait Islander Commission, Grand Council of the Crees (Eenou Astchee), Indian Council of Inter America (USA), Indian Law Resource Centre, Indian Movement 'Tujaj Amaru", Innu Council of Nitassinan, International Indian Treaty Council, International organization of Indigenous Resource Development, International Treaty Four Secretariat, National Aboriginal and Torres Strait Islanders Legal Services Secretariat (NAILSS), Saami Council.

(ب) منظمات أخرى

African Commission of Health and Human Rights Promoters (ACHHHRP). Anti-Slavery International, Baha'i International Community, Centre Europe-Tiers Monde (CETIM), Commission of the Churches on International Affairs of the World Council of Churches, International Federation of Human Rights Leagues, International League for the Rights and Liberation of Peoples, International Movement against All Forms of Discrimination and Racism (IMADR), International Organization for the Development of Freedom of Education (OIDEL), International Peace Bureau, International Service for Human Rights, International Work Group for Indigenous

Affairs (IWGIA), International Young Catholic Students, Minority Rights Group, Pax Romana (International Catholic Movement for Intellectual and Cultural Affairs and International Movement of Catholic Students), Programme national de prevention de lutte et d'assistance humanitaire aux victimes des catastrophes naturelles (Pronaplucan), Publication and Coordination Centre of Islamic Ideology and Sufi-ism, Shimin Gaikou Centre, Society for Threatened Peoples, Survival International Limited, World University Service, World Wide Fund for Nature International.

ومثلت في الدورة الثانية عشرة منظمات وأمم الشعوب الأصلية والمنظمات والمجموعات الأخرى التالية، وقدمت معلومات من الفريق العامل بموافقته:

Acmabu (Indigenous Women's Association of the Low Urubamba), Action Group for Native Americans & Human Rights, Adivasi-Koordination, Germany, Adivasi Socio Education and Cultural, African Indigenous and Minority Peoples Organization (AIMPO), Agencia Internacional de Prensa Indígena (AIPIN), Ainu Association of Reva, Akposo Community, Ghana, Alexis Nakoda Nation, Alifuru People, Altay People's Kurltay, American Indian Law Alliance, Amicale des Khmers du Kampuchea Krom à l'Etranger (AKKKE), Ancap -Tamaynut, Arravalli Adivasi Adarsha Kheti Vikas Mandal (AAAKM), Asamblea de Autoridades Zapotecas y Chinantecas de la Sierra (AZACHIS), Asia Indigenous Peoples Pact, Asociacion de Cabildos Indígenas de Tolima, Asociacion de Comunidades Indígenas de la Amazonia para el Desarrollo, Peru, Asociacion Nacional Indígena Plural por la Autonomía (ANIPA), Assembly of First Nations, Association de Soutien aux Nations Anerindiennes (ASNA), Association des Chantiers Assaiss d'Echange Educatif et Culturel, Association des Koriaks de Polana, Association du Peuple Chor, Association Nationale des Peuples Autochtones Pygmées, Association of Indigenous Peoples in the Ryukyus (AIPR), Association of Norfolk Islanders, Association of the Crimean Karai "Krimkarailar", Association pour la Promotion des Batwa, Association pour la Promotion des Batwa (APB)/Femmes Masnabamdi, Association Sahel, Solidarité Action, Association Tevel, Association Tunfa, Assyrien Universal Alliance, Australian Indigenous Doctors Association (AIDA), Batwa People, Bawm Indigenous People's Organization, Borok People of Tripura/Twipra, Canadian Friends Service Committee, Canadian Indigenous Women's Resource Institute, Centre for Human Ecology Studies of Highlands (CHESH), Centre for Progress of Manipuri People (CPMP), Centro de Investigación y Capacitación Indígena, Centre UNESCO de Catalunya, Cherokee Nation, Chin Human Rights Organization, Chittagong Hill Tracts Hill People's Council, Chittagong Hill Tracts Hill Students' Council, Chotanagpur Adivasi Sewa Samiti, Chukchi People, Comité de Solidarité avec les Indiens d'Amérique (CSIA), Comité Extérieur d'Appui au Conseil Indien d'Amérique du Sud, Comite Intertribal - Memoria e Ciencia Indigena, Comité Suisse de Soutien aux Chagossiens, Commission Amazighe Internationale pour le Développement et les Droits de l'Homme, Comisión Jurídica para el Autodesarrollo de los Pueblos Originarios Andinos (CAPAJ), Commonwealth Association of Indigenous Peoples, Communauté des Autochtones Rwandais, Confederación de Nacionalidades Amazónicas del Perú (CONAP), Confederación de Pueblos y Organizaciones Indígenas Evangélicas del Ecuador "FEINE", Confederación Indígena Tayrona (CIT), Consejo de Organizaciones Tukum Umam, Consejo de todas las Tierras, Consejo Nacional de Ayllus y Markas del Qullasuyu (CONAMAQ), Consultative Committee of Finno-Ugric Peoples, Coordinadora de la Frontera-Mapuche, Chile, Cordillera Peoples Alliance, Council Association of the Shor People, Cultura de Solidaridad Afroindigena, Dagvi, Sami Youth Council, Dupoto-e-Maa, Eastern Door, Ecospirituality Foundation, Elders Council of the Shor People, Equipo Mapuche de Comunicación, Ethnie Cumanagota, Venezuela, Fédération des Organisations Amérindiennes de Guyane, First Indigenous Peoples Forum in Namibia, First Nations Development Institute, Fonds Mondial pour la Sauvegarde des Cultures Autochtones, Foundation for Aboriginal and Islander Research Action (FAIRA), Foundation for International Human Development & Environmental Studies, Friends of Peoples close to Nature, Fundacao Arapora, Fundación Naupaman de Jatun Pacha Producciones,

Fundación Pau I Solidaritat, Fundación S.O.S. Planeta Tierra, Goolburri Aboriginal Corporation Land Council, Gundjehmi Aboriginal Corporation, Hadza People, Haudenosaunee Six Nations of Iroquois Confederacy, Hawaii Institute of Human Rights, Hill Women's Federation, Hmong International Human Rights Watch, Hojas de Hierba, Human Rights International Alliance, Ijaw Youths Link Project, Incomindios, Indian Confederation of Indigenous and Tribal Peoples, Indigenous Council in the Netherlands, Indigenous Dialogues, Indigenous Peoples and Nations Coalition, Indigenous Peoples of Africa Coordinating Committee (IPACC), Inkarri, Instituto de Estudios de las Tradiciones Sagradas de Abia Yala (IETSAY), Instituto Nacional Indigenista, Intertribal Committee, Interior Alliance, International Commission for the Rights of Aboriginal People, Jumma Peoples Link, Ka Lahui Hawai'i, Kalasha Indigenous Group of Pakistan, Khoekhoegowas Curriculum Committee, Khoi Khoi Tribe, Komi People Congress, Kuki Indigenous People (KIP), Kwia-Groupe d'Appui pour les Peuples Indigènes, Lakota Nation, Land is Life, Lao Human Rights Council, Las Cuatro Flechas, Leonard Pelletier Defense Committee, Liga Agraria Regional de Arequipa, Literacy Association of Solomon Islands, Loodariak Community Land and Development Programme, Lumad Mindanaw Peoples Federation, Mabui, Mainyoito Pastoralists, Maluku Tabakar, Maori Legal Service, Maori Youth Delegation, Mboscuda, Mejlis of Crimean Tatar People, Mena Muria Foundation, Metis Nation of Alberta, Mi'Kmaq Nation, Mondari Tribe, Mouvement Culturel Berbère, Movimiento de la Juventud Kuna, Movimiento Revolucionario Tupaq Katari de Liberación, Mugarik Gabe, Na Koa Ikaika O Ka Lahui Hawaii, Naga Peoples Movement for Human Rights, Narok Country Council, National Khoisan Council, National Secretariat of Torres Strait Islander Organisations Limited (NSTSIOL), Native American Rights Fund, Native Law Centre of Canada, Nepal Indigenous Peoples Development and Information Service Centre, Netherlands Centre for Indigenous Peoples, Ngatira Lands Trust, Northern Ryukyu Federation, Norway House Cree Nation, Nyae Nyae Conservancy, Ogiek Rural Integral Projects (ORIP)/Ogiek Welfare Association, Organización de los Pueblos Indígenas de la Amazonia Colombiana (OPIAC), Organización de Mujeres Aymaras del Lollasuyo, Organización OTM los Niños Mayas de Guatemala, Organisation for Survival of Il-Laikipiak - Indigenous Maasai Group Initiatives (OSILIGI), Pagkakaisa NG Aeta NG Pinatubo, Inc., Palestinian Society for the Protection of Human Rights and the Environment, Parbatya Chattagram Jana Samhati Samiti, Pattimura Universitas Poka Ambon, Philippine Indigenous Peoples Links, Pokot Indigenous Community, Programme de Développement du Peuple Pygmée, Programme d'Intégration et de Développement du Peuple Pygmée au Kivu, Rapa Nui A.P.I., Rehab Hope Fund, Inc., Rehoboth Baster, Rio Negro Komitee, Rosebud Sioux Tribe, Russian Association of Indigenous Peoples of the North (RAIPON), Saboat Community, Saddle Kake First Nation, Sagesse et Fraternité Amérindienne, Sandama Women Empowerment Union, Secretariat of National Aboriginal and Islander Child Care (SNAICC), Sengwer Cherangany, Sengwer Indigenous Development Project, Simba Maasai Outreach Organization (SIMOO), Solidarité avec les Peuples Autochtones d'Amérique (Nord, Centre et Sud) (SOPAM), Sovereign Union of First Nations Peoples of Australia, Sudan Survival Fund for Peoples in Crisis, Survie Touaregue-Temoust, Taller de Historia Oral Andina, Teton Sioux Nation Treaty Council, Tetrem Rural Community Agricultural Farmers and Craft Development Association, The Association of the Kumandin, The Institute for Human Rights Students, The Institute of Problem of Northern Indigenous Peoples of Sakha Republic, The Parakuiyo Community, The Revolutionary Committee Movement, The Wisdom Council, Tidawt-Vivre Ensemble et Autrement, Tin Hinan, Tomwo Integrated Pastoralists Development Initiatives, Torres Strait Regional Authority, Traditions pour Demain, Tribal Welfare Society, Unesco Etxea, Unissons-Nous pour la Promotion des Batwa (UNIPROBA), United Farmers Association, United Keetouwah Band of Cherokee Indians of Oklahoma, Wah-Koh-to-Win Child Care Society, Watu Accion Indigena, Wellington Maori Legal Service, Working Circle Indians Today - Germany, Working Group of Indigenous Minorities in Southern Africa (WIMSA), World Adivasi Council (WAC), World Sindhi Congress, Yachai Wasi, Zo-Reunification Organisation (ZORO).

وإضافة إلى المشاركين المذكورين أعلاه، حضر الجلسات بصفة فردية عدد من الباحثين والخبراء في مجال حقوق الإنسان والمدافعين عن حقوق الإنسان والمراقبين، وهم:

Centre de Conseils et d’Appuis pour les Jeunes en Matière de Droits de l’Homme, Centre for Organization Research and Education (CORE), Centre de Recherches sur l’Amérique Latine (CRAL), Fédération Internationale des Professeurs de Langues Vivantes, Florida International University, Forest Peoples Programme, Friends of the Peoples, Government of Basque Country, Group of Research on Indigenous People, Human Rights Alliance Institut des Hautes Etudes Internationales, Genève, Institute of Ecology and Action-Anthropology (INFOE), Keele University, King’s College, Cambridge, Mandat International, Marco Vinci Research, Ohio State University, Programme de Recherche Ethnohistorique sur le Groenland, l’Amérique du Nord et le Mexique, Rainey Collins Wright & Co., St Thomas University School of Law, Technical University of Berlin, Université de Tours, Université de Berne, University of Hawai’i, Université de Neuchatel, Université de Paris, Université de Picardie, University of Amsterdam, University of Bilbao, University of California, University of Copenhagen, University of Ghana, University of Giessen, University of Kent at Canterbury, University of Padua, University of Tromso, University of Valencia, University of Western Australia.

المرفق الثاني

قائمة الوثائق

أُعدت الوثائق التالية للدورة الثامنة عشرة للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين:

جدول الأعمال (E/CN.4/Sub.2/AC.4/2000/1)؛

شروح جدول الأعمال المؤقت (E/CN.4/Sub.2/AC.4/2000/1/Add.1)؛

مذكرة من الأمانة عن استعراض التطورات المتعلقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين: الموضوع الرئيسي: أطفال وشباب السكان الأصليين (E/CN.4/Sub.2/AC.4/2000/2)؛

مذكرة من الأمانة عن العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم: صندوق التبرعات للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم وتقرير الفريق الاستشاري (E/CN.4/Sub.2/AC.4/2000/3)؛

مذكرة من الأمانة عن صندوق التبرعات لصالح السكان الأصليين (E/CN.4/Sub.2/AC.4/2000/4)؛

المعلومات الواردة من منظمات السكان الأصليين ضمن إطار البند ٦ (E/CN.4/Sub.2/AC.4/2000/5).

كما وفرت للفريق العامل وثائق المعلومات الأساسية التالية:

تقرير الفريق العامل المنشأ وفقاً لقرار لجنة حقوق الإنسان ١٩٩٥/٣٢ (E/CN.4/2000/84)؛

تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن تنفيذ برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (E/CN.4/2000/85)؛

تقرير الفريق العامل المخصص المعني بإنشاء محفل دائم للسكان الأصليين في منظومة الأمم المتحدة (E/CN.4/2000/86)؛

التقرير المرحلي الثاني عن ورقة العمل الخاصة بالشعوب الأصلية وعلاقتها بالأرض (E/CN.4/Sub.2/1999/18)؛

التقرير النهائي عن دراسة المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الدول والسكان الأصليين (E/CN.4/Sub.2/1999/20)؛

تقرير الحلقة الدراسية عن "تعدد الثقافات في أفريقيا: إيجاد حلول سلمية وبناءة تستفيد منها كل الجماعات في الحالات المتصلة بالأقليات والشعوب الأصلية"، المعقودة في أروشا، جمهورية تترانيا المتحدة، ١٣ - ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ (E/CN.4/Sub.2/AC.5/2000/WP.3)؛

تقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (A/54/487 و Add.1)؛

قرار لجنة حقوق الإنسان المتعلق بالفريق العامل المعني بالسكان الأصليين التابع للجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان والعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (٢٠٠٠/٥٦)؛

قرار لجنة حقوق الإنسان المتعلق بالفريق العامل التابع للجنة حقوق الإنسان المعني بوضع مشروع إعلان وفقاً للفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ٤٩/٢١٤ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ (٢٠٠٠/ ٥٧)؛

قرار لجنة حقوق الإنسان المتعلق بإنشاء محفل دائم يُعنى بقضايا السكان الأصليين (٢٠٠٠/٨٧).

المرفق الثالث*

أولاً - بيان مشترك لشباب السكان الأصليين أدلي به ضمن إطار البند الرابع من جدول أعمال الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين

نحن، شباب السكان الأصليين،

إذ نأخذ في الاعتبار أن الموضوع الرئيسي لدورة الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، المعقودة من ٢٤ إلى ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٠ هو "أطفال وشباب السكان الأصليين"؛

وإذ نود إبداء احترامنا وشكرنا للكبار الذين دعونا إلى حضور هذا الاجتماع لكل ما بذلوه من جهود وما حققوه من إنجازات، نعلن أننا مصممون الآن على مواصلة هذا العمل لصالح الأجيال المقبلة؛

نؤيد التوصيات التي قدمتها حلقة العمل المعنية بأطفال وشباب السكان الأصليين والفريق المصغر للسكان الأصليين التابع للفريق العامل، ولا سيما التوصية التي تدعو إلى المشاركة التامة لشباب السكان الأصليين على جميع الأصعدة؛

ندرك أن هناك أفراداً حافظوا على التزاماتهم إزاء الشعوب الأصلية واصلوا تقديم الدعم لها، مثل السيدة دايس والأمين جوليان برغر وغيرهما من الأفراد في الأمم المتحدة. وإضافة إلى ذلك، فإننا نعترف بوكالات الأمم المتحدة وهيئاتها التي أوجدت آليات لتشجع شباب الشعوب الأصلية على الانخراط والمشاركة في برنامج الزمالات لأبناء الشعوب الأصلية التابع للأمم المتحدة؛

نرغب كذلك في اغتنام هذه الفرصة للإعراب عن تقديرنا للكبار لقيادتهم، إذ بفضلهم بلغنا هذه المرحلة من النضال الذي تخوضه الشعوب الأصلية. ونقر بما يتمتعون به من قوة وحكمة وخبرة ما زالت ترشدنا نحو المستقبل. ولولا شجاعتهم في الدفاع عن حقوقهم لما وصلنا إلى هذا المحفل؛

بيد أنه رغم الإنجازات الكثيرة التي تحققت لصالح الشعوب الأصلية، يتضح من مداخلات هذا الصباح أن الطريق لا تزال طويلة أمام شباب هذه الشعوب. ونؤكد أن علاقتنا بالأرض هي علاقة أساسية لصحتنا ولرفاهنا ولبقائنا. وإننا لا نزال نعاني من العنصرية والتمييز العنصري ومن القمع المنهجي والداخلي ومن الفقر المدقع

---

* عُمم هذا المرفق حسبما ورد من الأمانة وباللغة الإنكليزية فقط.

والانتحار والاستغلال الجنسي وفقدان الثقافة واللغة والهوية. ونشهد حالات من الاكتئاب يعاني منها زملاؤنا وتفتت حقوقنا، ووفاة كبار جماعاتنا. وفي هذا الصدد نجد من الصعب أن نزرع الأمل في نفوسنا.

إننا ندرك القضايا المشتركة التي تؤثر علينا كشعوب أصلية في العالم ونعترف بالعمل الذي يقوم به حالياً شباب الشعوب الأصلية بهذه الروح من التضامن في مجال إنشاء حركات ومنظمات يقودها الشباب، وإجراء الاتصالات وعقد تحالفات للعمل؛

لذلك، فقد أجمعنا نحن، شباب من السكان الأصليين المشاركين في الدورة الثامنة عشرة للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، على تقديم التوصيات التالية:

١- توسيع نطاق المعايير الخاصة بصندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح السكان الأصليين وغيره من وكالات التمويل لتأخذ بعين الاعتبار شباب السكان الأصليين عند تقرير تقديم الدعم لأنشطة الأمم المتحدة وللمشاركة فيها، دون أن يكون ذلك على حساب المشاركين الآخرين.

٢- نحث وكالات الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات غير الحكومية على ضمان دعم مشاركة شباب السكان الأصليين من خلال تقديمها المساعدة المالية والتقنية لأنشطة تنفذها الأمم المتحدة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٣- نطالب بتقديم الدعم للشبكات والمنظمات الحالية التي يقودها شباب من السكان الأصليين مثل المؤتمر العالمي لشباب السكان الأصليين.

٤- نطلب إلى الدول القوية التي لم تصادق بعد على اتفاقية حقوق الطفل أن تفعل ذلك دون مزيد من التأخير ونحث بشدة الحكومات والوكالات على تطبيق ورصد تطبيق مواد الاتفاقية، لا سيما المواد ١٧ و٢٤ و٣٠، وعلى تقديم الدعم لخطة عمل براغا للشباب.

٥- نحث بشدة على اعتماد مشروع إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق السكان الأصليين، بنصه الحالي دون المزيد من التأخير.

٦- نطالب بتشغيل المحفل الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين بمشاركة تامة من جانب السكان الأصليين وعلى جميع أصعدة التطوير والتنفيذ.

ثانياً - قرار حلقة عمل المنظمات غير الحكومية الدولية الأولى بشأن الأطفال والشباب من السكان الأصليين

جنيف، ١٩-٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠

ديباجة

إن ممثلي الشعوب الأصلية، إذ اجتمعوا في جنيف، سويسرا، في الفترة من ١٩ إلى ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ قادمين من جميع أنحاء العالم ليشاركوا في حلقة العمل الدولية الأولى بشأن أطفال وشباب الشعوب الأصلية،

وإذ يعترفون بالمساهمة التي قدمتها الدكتورة سينتيا برايس كوهين من معهد الأبحاث الدولي لحقوق الطفل بالتعاون مع المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الطفل ومع مجموعة المنظمات غير الحكومية المعنية باتفاقية حقوق الطفل بتنظيمهما حلقة العمل هذه،

وإذ يقدرون المساعدة التي قدمتها السيدة إيريكا - إيرين دايس، الرئيسة - المقررة للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين، والسيد ويلتن ليتشايلد في ترؤس حلقة العمل، وكذلك المشاركين في حلقة العمل،

وإذ يدركون قيمة حلقة العمل هذه في إتاحة الفرصة لتبادل الآراء والخبرات والاحتياجات وأهمية نشر المعرفة فيما يتصل بأطفال وشباب الشعوب الأصلية،

وإذ يعتقدون بأن حلقة العمل هذه هي - وينبغي أن تكون - خطوة أولى لمعالجة الاحتياجات الأساسية لأطفالنا وشبابنا في سبيل تجنيبهم الفقر، وتحسين صحتهم وتعليمهم وبيئتهم وأمن أسرهم، وتأمين العيش لهم ضمن نظام حكومي يلبي احتياجاتهم،

وإذ يشجعون على عقد المزيد من الاجتماعات أو المؤتمرات أو حلقات العمل الإقليمية التي تتصل بأطفال وشباب الشعوب الأصلية،

قد قرروا أن يؤيد المشاركون في حلقة العمل الأولى هذه استمرار انعقاد حلقة العمل هذه بشأن أطفال وشباب الشعوب الأصلية قبل انعقاد الاجتماع السنوي للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين،

أن يطلب المشاركون في حلقة العمل الأولى هذه إلى لجنة حقوق الإنسان أن تؤيد وتدعم استمرار انعقاد حلقة العمل هذه بغرض معالجة الاحتياجات المحددة لأطفال وشباب الشعوب الأصلية داخل وخارج إطار مجتمعاتهم المحلية على حد سواء،

أن يشارك أطفال وشباب الشعوب الأصلية أكبر مشاركة ممكنة في حلقات العمل المقبلة،

أن يلتزم صندوق الأمم المتحدة للتبرعات وغيره من وكالات وهيئات التمويل بدعم وفود أطفال وشباب الشعوب الأصلية المشاركة في حلقة العمل السنوية وكذلك في أعمال ومناسبات أخرى ترعاها الأمم المتحدة وربما يكون لها تأثير على الشعوب الأصلية،

وفي الختام، أن تنشأ لجنة للتنسيق فيما بين حلقات العمل تضم الشعوب الأصلية، أطفالاً وشباباً، فضلاً عن خبراء من الأمم المتحدة وغيرهم.

- - - - -